جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم :ل ت 18

إعداد الطالبتين :

- بدر الدجى غلام

- هاجر غلام

يوم :02/06/2025

الترجمة إلى اللغة الأم وتأثيراتها على تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي

لجنة المناقشة :

شهيرة زرناجي	أم أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
يسمينه عبد السلام	أم أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقررا
نورة بن حمزة	أم أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية :2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

[سورة يونس :الآية10]

شكر وعرفان

قال سبحانه و تعالى: {**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** }

[سورة ابراهيم :07]

الحمد لله أولا و آخرا، ظاهرا وباطنا الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الخطى وتبلغ الغايات، احمده على ما وهب لنا من توفيق وما منح من صبر وما يسر من أسباب.

نتوجه بخالص الُشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة الدكتورة "**يسمينه عبد السلام**" على ما قدمته لنا من دعم وتوجيه، وما بذلته من جهد لمرافقتنا أكاديمياً بكل حرص واهتمام. فلك منا كل التقدير والإجلال

وعرفانٌ لا يطويه النسيان، ودعاء صادق بأن يجزيك الله عنا خير الجزاء ويبارك في علمك وعملك.

كما نشكر كل من أعاننا على إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد وكل من دعا لنا بظهر الغيب.

وفي الأخير نسأل الله العلي القدير أن يرزقنا التوفيق والسداد في القول والعمل وأن يجعل ما نقدمه خالصاً لوجهه الكريم.

إهداء

أهدي فرحة تخرجي إلى من حملتني وهناً على وهن إلى من قال فيها صلى الله عليه وسلم أمك ثم أمك ثم أمك ، إلى صاحبة القلب الطيب والدعوات الصادقة إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ،إلى الصدر الحنون الذي يأويني عند الشدائد إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة كلمات الشكر تعجز عن الوفاء بحقك

"**أمـــي**" حفظها اللـــه ورعاها.

إلى الاسم الذي أحمله بكل فخرو اعتزاز، لك أهدي هذا النجاح فأنت صاحب الفضل بعد الله، كل حرف في هذا البحث يشهد على فضلك

"**أبـــي**" سدد الله خطاه

اسأل الله أن يطيل في عمركما، وأن يجزيكما عني خير الجزاء

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم إلى من ضاقت بي الدنيا ووسعت بخطاهم إلى من رافقوني بالقلب قبل الدرب إلى إخوتي وأخواتي كلن باسمه ومقامه "**رندة** "و"**أنصاف**" و"**هبة الرحمان**"

إلى جدتي الغالية "**ميرة**" بارك الله في عمرك ،وإلى روح طاهرة راحلة جدتي "**عائشة**" رحمها الله وجمعنا بك في مستقر رحمته

وفي الأخير لا يسعني إلا أن ادعو المولى عزوجل أن يرزقني النجاح والتوفيق، وأن يسدد خطاياي إنه ولي ذلك والقادر عليه

بدر الدجى

إهداء

أهدي بحثي وثمرة جهدي وفرحتي التي أنتظرها طوال حياتي

إلى من غرس في نفسي حب العلم ، ومن كان دعاؤه زادي وسندي في مسيرتي ،إلى قدوتي الأولى وتاج رأسي "**أبي العزيز**"

إلى شمعة حياتي ومعلمتي الأولى ، إلى من أعطتني الحب والحنان ومن كانت لي خير سند وملجأ، إلى من سهرت على راحتي وتحملت من أجلي كل عناء إلى أعظم نعمة في حياتي "**أمي حبيبتي**"

إلى سندي وعزتي وقوتي في الحياة إلى من تأنس بهما الروح ، وتزهر بوجدهما الحياة نعم الأختين "**فتيحة ومنال**"

إلى إخوتي رفاق الدرب ومصدر قوتي ،وسندي في الحياة

إلى من ساعدني من قريب أومن بعيد في إتمام هذه الدراسة

هاجر

مقدمـــــــــــــــة

مقدمة

يعد تعلم اللُّغات الأجنبية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية الحديثة، لما له من دور محوري في فتح آفاق معرفية وثقافية واسعة أمام المتعلمين بحيث تساعدهم على التواصل مع العالم الخارجي وتعزيز فرص التعلم والعمل في المستقبل .ويزداد هذا الاهتمام في المراحل الدراسية الأولى خصوصا في الطور الابتدائي، الذي يشكل مرحلة تأسيسية بالغة الأهمية ، حيث تبدأ القدرات اللُّغوية في التشكل وتكوين الأسس التي سيبنى عليها التعلم اللاحق ،ونمو المهارات التواصلية والمعرفية بشكل متدرج. باعتبار هذه المرحلة أرضية خصبة لاكتساب اللغة بشكل سلس وطبيعي.

غير أن تعلم لغة أجنبية في سن مبكر لا يخلو من التحديات خاصة في بيئات يكون فيها التعرض للغة الأجنبية محدودا، وتكون اللغة الأم هي الوسيلة الوحيدة للتفكير و التواصل داخل وخارج المدرسة. وفي هذا السياق تعد اللغة الأم أداة محورية ترافق المتعلم في رحلته نحو اكتساب لغة أجنبية ومن هنا فإن استخدام الترجمة الى اللغة الام في تعلُّم اللغات الأجنبية يعد ممارسة شائعة خاصة في الأقسام الاولى من التعليم، لما لها من دور في تسهيل الفهم وتقريب المعنى. لكن هذا الاستخدام يطرح التساؤل الآتي: ما هو أثر استخدام الترجمة إلى اللغة الأم في تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟ هل تمثل الترجمة دعامة تعليمية إيجابية في هذا المستوى، أم أنها تعيق بناء الكفاءة اللغوية؟

ومن هذه الإشكالية تفرعت مجموعة من التساؤلات نطرحها كالآتي:

- ما الأسباب التي تدفع المعلمين إلى استخدام الترجمة إلى اللغة الأم داخل القسم؟
- كيف يتفاعل تلاميذ الطور الابتدائي مع الترجمة مقارنة بالتعليم المباشر باللغة الأجنبية؟

ومن هذا المنطلق نسعى للإحاطة بموضوعنا الموسوم بـ: "الترجمة الى اللُّغة الأم وتأثيراتها على تعلُّم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي."

بحيث تم اختيار هذا الموضوع استنادا الى دوافع ذاتية وأخرى علمية، فعلى المستوى الذاتي ينبع اختيارنا من ميولنا واهتمامنا بمجال تعليم اللُّغات الأجنبية والرغبة في التعمق في مثل هذه المواضيع؛ كونها تدخل في حقل التعليمية، أما من الناحية العلمية فتتجلى الأهمية الكبرى التي تحتلها اللغات الأجنبية. ومن هذا المنطلق يهدف بحثتنا إلى تسليط الضوء على الممارسات التعليمية المرتبطة بالتّرجمة داخل القسم وتحليل نتائجها وانعكاساتها على التحصيل اللغوي للتلميذ.

ولفك الغموض عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة والإجابة عنها قمنا بتقسيم البحث الى مقدمة وفصلين وخاتمة؛ فتصدرت بـ مقدمة ثم الفصل الأول خصصناه للجانب النظري والذي سُمي بـ «مفاهيم نظرية للترجمة وتعلُّم اللغات الأجنبية والمرحلة الابتدائية" ينطوي ضمنه ثلاث مباحث، فتناولنا في المبحث الأول الترجمة ودورها في تعلم اللغات الأجنبية ،أما المبحث الثاني يتضمن تعليمية اللُّغات الأجنبية، وقد عُني المبحث الثالث بالمرحلة الابتدائية.

أما الفصل الثاني فخصصناه للجانب التطبيقي والذي كان بعنوانّ تأثير الترجمة الى اللغة الأم على تعلم اللغات الأجنبية دراسة ميدانية في مدرستين ابتدائيتين" حيث أدرج تحته مبحثين، فتطرقنا في المبحث الأول الى دراسة ميدانية من خلال أداة الملاحظة، أما المبحث الثاني فقد قمنا فيه بدراسة ميدانية من خلال أداة الاستبيان.

ثم خاتمة والتي كانت عبارة عن حصيلة تتضمن مجمل النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- الترجمة بين النظرية والتطبيق مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية لـ محمد أحمد منصور.
- اللسانيات والترجمة لـ: جورج مونان .
- جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر لـ: أحمد مصطفى حليمة .
- أسس تعلم اللغة وتعليمها لـ:دوجلاس براون.

فقد تعرضنا في هذا البحث لجملة من الصعوبات فعلى المستوي النظري تمثلت في قلة المراجع والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الترجمة الى اللغة الأم في الطور الابتدائي ،أما على المستوى الميداني فقد صعب علينا جمع الاستبيانات وتردد بعض المعلمين في الإجابة عن بعض الأسئلة.

وللبحث في هذا الموضوع كان لابد لنا من اتباع المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليل ومناقشة نتائجها.

وفي الختام نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه لنا على انجاز هذا العمل، ولا يفوتنا بأن نتقدم بفائق الشكر و الامتنان للأستاذة الفاضلة "يسمينه عبد السلام" التي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد فلها كل التقدير و الاحترام ،كما نشكر أعضاء اللجنة الموقرين الكرام على قبولهم مناقشة هذا العمل وعلى ملاحظاتهم القيمة التي سيكون لها بالغ الأثر في تحسين هذا العمل وتطويره.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية للترجمة وتعلم اللغات الأجنبية والمرحلة الابتدائية

المبحث الأول: الترجمة ودورها في تعلم اللغات الأجنبية

المبحث الثاني: تعليمية اللغات الأجنبية

المبحث الثالث: المرحلة الابتدائية

تمهيد :

يعد تعلُّم اللغات الأجنبية في المراحل التعليمية المُبكرة وخاصة في الطَّور الابتدائي، خطوة أساسية لبناء كفاءة لغوية متينة لدى المتعلم، بحيث تمَكّن التلّميذ من التَّواصل بين الشعوب والانفتاح على العالم. ولتحقيق هذا الهدف تعتمد التعليمية على مجموعة من الوسائل والأساليب التي تهدف الى تبسيط وتيسير فهم اللغة الأجنبية، فمن بين هذه الاستراتيجيات تّبرز الترجمة كأداة تعليمية شائعة.

المبحث الأول: الترجمة ودورها في تعلُّم اللغات الأجنبية:

المطلب الأول: تعريف الترجمة

أ) **لغة:** مشتقة من فعل ترجم ،ويراد بها في المعاجم اللغوية معاني عدة منها :على نحو ما جاء في لسان العرب "التُّرجمان المفسر للسان ،وفي حديث هرقل قال لترجمناه: التُّرجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكل، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى وجمعها تراجم."[1]

وجاء في معجم الوسيط:" ترجم الكلام بيَّنه ووضَّحه ،وكلام غيره عنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته."[2]

وجاء أيضا في القاموس المحيط:" الترجمان كعُنفوان وزعفران و ريهقان: المفسر للسان ،وقد ترجمه وترجم عنه ،والفعل يدل على أصالة الشيء."[3]

ومن هنا يتبين أن معنى الترجمة في اللغة هو الإيضاح والإبانة والنقل.

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، تح :عبد الله علي ، دار صادر، بيروت –لبنان ،ط3، 2004 ،باب الراء،ج2 ص117.

[2]– إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،القاهرة، ط4، 2008،باب التاء، ص104.

[3]– الفيروز أبادي محي الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط3،ص200.

ب) اصطلاحا: أما معنى الترجمة في الاصطلاح فقد عرفها جورج مونان بقوله: "الترجمة هي نقل وليس أي نقل، معنى نص ما من لغة إلى أخرى."[1]

والترجمة هي نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على مبدأ التكافؤ.

ويحمل مصطلح الترجمة معاني متعددة حيث يمكن أن يحيل إلى حق الموضوع العام أي إلى المنتج بمعنى النص المترجم أو إلى الإجراء أي فعل إنتاج الترجمة والمعروفة بالفعل التَّرجمي ،وتنطوي العملية الترجمة التي تقوم بين لغتين مختلفتين مكتوبتين على قيام المترجم بتغيير نص أصلي مكتوبا من اللغة المصدر إلى نص مكتوب بلغة مختلفة في اللغة الهدف. ومن هنا يتضح أن فعل الترجمة يكون من خلال نقل المترجم النص مكتوب بلغة أصلية إلى نص آخر بلغة مختلفة.[2]

فمفهوم الترجمة مرتبط أساسا بالمعنى وهو بذلك يتقاطع مع علم الدلالة.

ومن أساليب الترجمة التأويل و التكافؤ أي استبدال معاني معبر عنها في لغة بما يكافئها من معانٍ في اللغة المراد الترجمة إليها وبهذا فالترجمة تعني التأويل بلغة جديدة والتأويل بلغة جديدة هو "نقل نص لغوي أو جزء من نص لغوي، بعد تأويله نصا إلى لغة غير لغته الأصيلة"[3]من خلال هذا المفهوم تكون كل ترجمة في أساسها تأويلا و تكون كل عملية ترجمة عملية إبداعية خلاَّقة.

ولم يكن مصطلح الترجمة واضحا ومطلعا عليه من الجميع كما قال الديداوي:"كما أن كيفيتها ونوعيتها اختلفتا اختلافا بيّناً حسب الأغراض والأحقاب".[4]

---

[1] جورج مونان، اللسانيات و الترجمة ، تر: أحمد زكريا إبراهيم، المجلة الأعلى للثقافة ،ط1 ،2002،ص59.

[2] – ينظر: حفصة عيساني ،إسهامات مادة الترجمة ودورها في تنمية المهارات والمعارف البحثية لدى طلبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الجزائرية جامعة بتيبازة أ–نموذجا، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، جامعة جيجل، ع 1، (د.ت)، ص57.

[3] – عمر شيخ الشباب، التأويل ولغة الترجمة، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د. ط)، (د.ت)، ص53.

[4]– الديداوي محمد، مفاهيم الترجمة :المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، المغرب ، ط1 ،2007 ،ص12.

وفي مفهوم آخر للترجمة هي ظاهرة لغوية مستقلة عن الظواهر اللغوية الأخرى، فهي تستخدم بشكل عام للتعبير عما في المواقع من محسوسات أو عما يخطر من مشاعر ،وهي تبدأ من لغة ما من أجل الوصول إلى لغة جديدة وبالتالي إن الترجمة تفترض أسبقية اللغة وتزيد على ذلك ا-لعلاقة بين لغتين وتوسط المترجم بينهما، كما أن النص المترجم مقيد بالنص الأصلي، الأمر الذي يحصر الإبداع في الترجمة في العودة إلى النص الأصلي والمرور عبره لتوليد أفكار وكلمات النص المترجم.[1]

تعتبر الترجمة ظاهرة لغوية مرتبطة باللغة أساسا والغرض الأساسي لها هو نقل التعبيرات اللغوية من لغة إلى لغة أخرى بحيث يعرفها أحمد مطلوب على أنها: " التعريف أو التفسير وهي النقل من لغة إلى أخرى وقد عرفها العرب ونقلوا العلوم من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية".[2]

ويعرفها أيضا محمد مدني بقوله:" الترجمة نشاط معرفي ظهر مع حاجة الإنسان إلى البحث عن وسيلة يحقق بها القائم بين اللغات الثقافية المختلفة ".[3]

[1]– ينظر: عمر شيخ الشباب، التأويل ولغة الترجمة، ص09–10.

[2]– أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد القديم، مكتبة لبنان نا شرون، بيروت، لبنان، ط1 ،1984 ، ص148.

[3]– محمد مدني، النقد والترجمة للنص المسرحي، دار الهدى للنشر والتوزيع، (د. ط)،(د.ت) ،ص19.

المطلب الثاني: أنواع الترجمة و تقنياتها

أولا :أنواع الترجمة :

للترجمة أنواع عديدة منها :

1. الترجمة التحريرية():

" هي عملية نقل نص (مكتوب غالباً)، إلى لغة أخرى في شكل نص مكتوب ليقرأ".[1]

"والمراد بها تحرير كل ما يمكن ترجمته من نصوص ووثائق لغوية وعلمية ونقلها من اللغة الأم إلى اللغة الهدف مع مراعاة كل القواعد النحوية والصرفية والبلاغية والدلالية التي تمتاز بها كل لغة عن أخرى".[2] بحيث تتمثل عملية الترجمة التحريرية في قيام المترجم بنقل المعاني والمفاهيم من لغة إلى لغة أخرى مع الحفاظ على تناسق اللغة وتنظيمها، أي أن يلتزم المترجم التزاما دقيقاً بنفس أسلوب النص الأصلي.

ويفترض أن تكون هذه الترجمة أكثر دقة وأفضل أداء، لأنّ أداتها القلم والورق ،وتفسح المجال للتأني والتجويد.[3]

2. الترجمة الشفوية

"أما الترجمة الشفوية فهي عملية نقل نص يتلقاه المترجم عن طريق السماع غالبا و يترجمها شفاهةً، ليصل سماعا أيضا الى المتلقي".[4]أي هي الترجمة التي تتم شفويا عن طريق نقل الكلام من لغة منطوقة إلى لغة أخرى منطوقة، بحيث تعد من أصعب أشكال الترجمة، لأنها تتطلب الكثير من المهارات مثل إتقان اللغتين وطلاقة التحدث بهما ومهارة التركيز.

إذْ تنقسم الترجمة الشفوية إلى ثلاثة أقسام هي:

---

[1]– محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق: مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، دار كمال للطباعة والنشر، القاهرة ، ط2 ،2006، ص27.

[2]– فاطمة الزهراء الزيجي، تداخلية المصطلح للفعل الترجمي بين لغة التخصص وقابلية حوسبته –قراءة توصيفية مصطلحاتية، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، جامعة الشلف ،ع2 ،م5، 2021، ص81.

[3]– ينظر: شحادة الخوري، الترجمة قديماً وحديثاً، دار المعارف، تونس ، ط1 ،1988، ص90.

[4]– محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، ص27.

أ- **الترجمة الفورية:**

هي ما يمكن تسميتها بالترجمة المباشرة ،حيث يكون الكلام وترجمته في آنٍ واحد. "ويكون دور المترجم في هذا الصنف من الترجمة النقل الفوري لكلام المتحدث بلغة المصدر إلى كلام المستمع بلغة الهدف ،اعتمادا على ترجمة أقصر المكونات الكلامية، حتى وإن كانت جزءا من الجملة بحيث يشعر المستمع عند سماعه للترجمة، كأنما المترجم يقرأ أفكار المتحدث ،وينقلها بلغة المستمع متزامنة مع ما ينطقه المتحدث أولا بأول". [1]

ب- **الترجمة التتابعية:**

أما الترجمة التتابعية هي عبارة عن نص شفهي يتم إلقاؤه ثم تتم ترجمته إلى لغة أخرى مع ما يصحب ذلك من وقفات و يقوم بها الخطيب كل فترة من الزمن ، و قد تكون هذه الترجمة كاملة أو موجزة فالكاملة تكمن عند قيام المترجم بترجمته للنص كاملا إلى لغة أخرى ، أما الموجزة فعندما يتولى فيها المترجم بترجمة الأفكار الأساسية فقط .[2] كما تعرف على أنها " ترجمة الكلام تتبعا و نقل الخطاب المسموع باللغة المصدر إلى اللغة الهدف شفهيا بعد و يكون من المتاح للمترجم أن يتعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل جملة أو فقرة ."[3] بحيث يقوم المترجم فيها بنقل الحديث بين المتحدثين بشكل متتابع و دقيق ، مم يسهل التواصل الفعال ،كما أنها تعتمد على السياق اللغوي و إعادة صياغة المعاني.

1- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، (د. ط)، (د.ت)، ص70.

2- ينظر: أمبارو أورتادو ألبير، تر: علي إبراهيم المنوفي، الترجمة ونظرياتها :مدخل إلى علم الترجمة، المركز القومي للترجمة ، ط1، 2007،ص107.

3- إمعوشن نبيلة، قاسي نجاة، ترجمة المصطلحات اللسانية وتأثيراتها على تحصيل مادة اللسانيات في جامعة بجاية، رسالة مقدمة لشهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمان بجاية ،2016 /2017، ص15.

ج-الترجمة المنظورة:

وهي الترجمة الشفهية للنص المكتوب وقد أطلق على هذا الصنف من الترجمة عدد من المسميات ،كما أنه يضم في جوهر الأمر تنويعات عديدة، ففي الإسبانية مثلا نستخدم مسميات مثل: الترجمة المنظورة، و الترجمة بالنظر و الترجمة بمجرد نظرة ،والترجمة من النظرة الأولى، و الترجمة الفورية باستخدام نص، وتشترك هذه التسميات جميعها في أنها تحدد أن عملية الترجمة تتم انطلاقا من نص مكتوب بعينه إلى نص شفوي باللغة التي يترجم إليها.[1]

بحيث تعد خليطاً بين نوعي الترجمة الشفوية والتحريرية، فيتمم من خلالها ترجمة النصوص المكتوبة بلغة إلى لغة اخرى شفهيًا،" كأن يقرأ نصا باللغة الإنجليزية(قراءة صامتة)،ليقوم بترجمته بصورة مسموعة إلى اللغة العربية دون نطق النص الأصلي باللغة الأصلية".[2]

فتختلف الترجمة التحريرية عن الترجمة الشفوية بوجه عام ،إذ تتميز الترجمة التحريرية بالدقة والتحديد والتنظيم وحسن الصياغة، ويوضح ذلك الإتقان إلى أن عملية الكتابة تأتي نتيجة التفكير والتصحيح والتنقيح والمراجعة. فالمترجم التحريري نجده قادراً على إعادة الكتابة أو النقل بأساليب مختلفة تحددها نوعية النص، وأسلوب الكاتب الأصلي. وخاصية اللغة، ويتمتع المترجم التحريري بميزة عنصر الوقت كما أنه يبتعد عن تكرار لفظة أو عبارة. أما الترجمة الشفوية فليست سوى تفسير لما يُسمع (غالبًا) وتميل إلى البساطة والإيجاز وتكرار الألفاظ مع التركيز على إيصال المعنى دون غيره.

كما أن المترجم الشفوي يتمتع بالحرية في عدم الالتزام بحرفية النص الأصلي وشكله، ويميل إلى التكرار والاعتماد على حدة النغمة وعلوها للتأثير على المستمع

1ـ ينظر: أمبار و أر وتادو ألبيرا، الترجمة ونظرياتها :مدخل إلى علم الترجمة، ص 109.

2ـ حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص70.

والتركيز على المعنى الرئيسي وايصاله إليه، و تخضع هذه العملية لتأثير عنصر الوقت الذي لا يكون في صالح المترجم الشفوي.[1]

3. الترجمة الآلية:

" تمثل نوعا من أنواع الترجمة المستحدثة حيث يقوم برنامج جهاز الكمبيوتر بتحليل النصوص المصدر ومن ثم محاولة إنتاج نصوص أخرى موازية لها في اللغة الهدف بدون أن يتدخل المترجم في عملية الترجمة" [2] كما تعد الترجمة الآلية أيضا" وسيلة فهم ناجحة لأنه يستحيل على الفرد أن يتعلم كل لغات العالم فإن نظم الترجمة الإدارية هي الأداة التي تمكنه من فهم النص الذي كتب في اللغة التي يجهلها بطريقة فورية ودون اللجوء إلى مساعدة شخص آخر وهي بذلك تحقق له استقلالا ذاتيا لا يمكن لأي وسيلة أخرى تقديمه له ".[3]وهذا يعني أن الترجمة الآلية هي استخدام برامج وتقنيات حديثة لترجمة النصوص بين اللغات بسرعة وبتكلفة منخفضة، مما يجعلها أداة قوية في معالجة البيانات.

[1]- ينظر: محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، ص29.

[2]– فاطمة الزهراء الزيجي، تداخلية المصطلح للفعل الترجمي، ص 81.

[3]– آمنه فاطمة الزهراء طالبي، إشكالية حدود الترجمة الآلية، رسالة مقدمة لشهادة الماجستير في الترجمة،كلية الآداب واللغات ، جامعة منتوري قسنطينة ،2007– 2008، ص22.

ثانيا:تقنيات الترجمة:

الترجمة ليست فنا بل هي مجرد عملية نقل من لغة إلى لغة أخرى. إنما هي ممارسة لغوية في منتهى الصعوبة لها أصولها وتقنياتها التي من شأنها أن تنقل معنى النص بقدر كبير من الصدق والأمانة والمترجم الذي يقوم بهذه العملية يقع على عاتقه حمل ثقيل، فينبغي أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن عمله في نفس المعرفة وينبغي عليه أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حيث يكون فيهما سواء وغاية ومن الواجب أن يكون المترجم أكثر موسوعية و دراية بقواعد اللغة وخلفياتها الثقافية، و الترجمة إذن هي علم قائم بذاته له أسسه ونظرياته[1].

ومن بين التقنيات التي تساعد المترجم أثناء ترجمته للنصوص المختلفة نذكر:

أ) **الاستعارة:** ويقصد بها النقل الحرفي للمصطلحات أو التعبير وإدخالها في اللغة المترجم إيها لسد الفجوة.[2]

ب) **الاقتراض:** يعرف الاقتراض بأنه عن نقل للفظ الأجنبي كما هو بغية الحفاظ على الطابع المحلي لنص ما، فمثلا للحفاظ على الطابع الامريكي نقترض لفظ دولار.[3] ومن هنا يعد الاقتراض عملية أخذ تعابير وكلمات من لغة أخرى وإدخالها في اللغة المستقبلة وذلك نتيجة التواصل بين الثقافات.

ج) **النسخ:** وهو نوع من الاستعارة الخاصة وذلك بأن تأخذ العبارة اللغة المترجم عنها وتترجم ترجمة مباشرة تستوجب إدخال واستعمال جديد يبدو غريبا مثل الأدب الأبيض**LITTERATURE BLANCHE**.[4]

---

[1]– ينظر: كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر،(د.ط)،2020، ص 102.

[2]– ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1، 1986،ص54.

[3]– ينظر: حفصة عيساني، اسهامات ماده الترجمة ودورها في تنميه المهارات والمعارف البحثية لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، ص58.

[4].ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ص54.

د) **التضخيم بالمعنى الفيزيائي:** والمقصود به هو عند استعماله في اللغة المترجم إليها كلمات أكثر من تلك المتواجدة في اللغة المترجم[1].

هـ) **الترجمة الحرفية:** هي ترجمة كلمة بكلمة عندما يكون هناك توازن بنيوي وخطابي وثقافي بين اللغتين ويتحقق هذا النوع من الترجمة بين اللغات التي تنتمي لنفس العائلة.[2]

و) **التكافؤ:**" يعرف على أنه تعبير عن مصطلح اللغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف وهو بدوره يساعد المترجم على إيجاد وضعية مرادفة في اللغة الثانية لوضعية اللغة الأصل وتستعمل هذه التقنية في ترجمة الأمثل والكلام المأثور. حيث يتم تعويض الجانب اللغوي بكامله بما يقابله في اللغة الأخرى نظرا للاختلاف الثقافي كأن تقول **SALUT**باللغة الفرنسية أو**HI***باللغة* الإنجليزية نشرحها بالعربية السلام عليكم."[3]

ز) **المؤالفة:** يقصد بها اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى.[4]

ح) **التعديل:** والمقصود بالتعديل التعبير عن المعنى المراد في اللغة المترجم منها بطريقة مختلفة في اللغة المترجم إليها لكنها صحيحة.

ط) **التقريب:** التقريب في الحقيقة تقريب المواقف ومقتضيات الحال التي تختلف باختلاف الثقافات والتقاليد والأعراف إلى فهم المترجم له، وبها تبين المقصود عن طريق التكييف ودونه ينعدم أو ينقص الفهم. وإن قلة التكييف كثيرا ما تؤدي إلى الركاكة وتحقير اللغة والنزول بها أسفل السافلين.

---

[1]– ينظر: عبد السلام المسدي ، الأسلوب الأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط5، 2006، ص54.

[2]– ينظر: حفصة عبساني،إسهامات مادة الترجمة ودورها في تنمية المهارات والمعارف البحثية لدى طلبة اللغة العربية وآدابها،ص58.

[3]– بن عثمان شهرزاد، الترجمة السياحية في الجزائر بين الركود والتحديات ترجمة المطويات السياحية مطوية مديرية السياحية والصناعات التقليدية–تلمسان أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بالقايد، 2017 –2016، ص18.

[4]– ينظر: رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية ،ص33.

ي) **المعادلة:** تطبق هذه الطريقة عندما تستهجن الترجمة الحرفية ويتعذر التبديل، كذلك أن التعبير قد يكون صحيحا من الناحية النحوية لكنه يأخذ ذوق المترجم له ويستخرجه ويتوقف ويتشوش المعنى عنده وتكون المعادلة إعادة ترتيب الجملة حسب مستلزمات اللغة والمعنى والمنطق[1].

ك) **تقنية الزيادة** : وتدل على انتقال المترجم من المعنى الضمني إلى الظاهر دون إضافة معلومة أخرى ومعنى ذلك إظهار المعنى الخفي بالشرح عندما لا يكون مقابلاً لها في لغة الهدف.

ل) **تقنية الحذف:** وهي عكس الزيادة أي الانتقال من المعنى الظاهر إلى المعنى الضمني الذي يقوم بحذف بعض الكلمتان يطرح خللا في البنية العميقة. [2]

م) **تقنية التحويل:** تراعي هذه التقنية الجوانب اللغوية وسياق النص ويلجأ إليها المترجم في حالة كون الجانب الثقافي للنص المصدر يتعارض مع ثقافة النص الهدف.

ن) **تقنية التطويع:** يلجأ المترجم إلى هذه التقنية عندما يعجز عن إيجاد مرادف مناسب لما يريد ترجمته. فتعوض بعبارة تشرح وتفسر وترادف في المعنى ولكنها تختلف في المادة المعجمية عن المادة الأصلية ونتيجة التطويع هي التنويع بين اللغتين ،وثقافتها وهنالك أنواع للتطويع نذكر منها:

- التطويع المعجمي ويحدث في المفردات الخاصة.
- التطويع التركيبي ويحدث في تطويع البنى والتراكيب بين اللغتين لتعبر عن المعنى المقصود الواحد.
- تطويع مقامات الكلام بتطويع يكون بالتقديم والتأخير والذكر والحذف والفصل والوصل والإيجاز والإطناب.

---

[1] – ينظر: حفصة عيساني ،.إسهامات مادة الترجمة ودورها في تنمية المهارات والمعارف البحثية لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، ص 58– 59.

[2]– المرجع السابق، ص59.

وفي هذا تداخل مع التطويع التركيبي ويمارس التطويع مع الفئات الفكرية الدلالية بينما يغلب على تقنية إبدال الممارسة مع الفئات النحوية.[1]

ومن هنا فينبغي عند اختيار أي تقنية من تقنيات الترجمة فهم النص الأصلي جيدا ومراعاة السياق الثقافي مع ضرورة الثقة في نقل المعنى بعد ذلك للمراجعة والتدقيق الجيد. والتقنيات سواء كانت في الترجمة الحرفية أو المعنوية تعزز التفاهم بين الثقافات المتنوعة.

[1]– ينظر: بن عثمان شهرزاد ،الترجمة السياحية في الجزائر بين الركود والتحديات ترجمه المطويات السياحية مطوية مديرية السياحة والصناعة التقليدية تلمسان أنموذجا ،ص 17–19.

المطلب الثالث : الترجمة إلى اللغة الام :

" حظيت الترجمة بمكانة مرموقة في مجال تعليم اللغات الأجنبية ،سواء كانت تلك لغة ثانية مثلما هو الحال باللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري أو لغة ثالثة مثل اللغة الإنجليزية أو رابعة مثل الألمانية و غيرها من اللغات الأجنبية المدرسة في المؤسسة التعليمية الجزائرية .

إن تعليم اللغات الأجنبية من أكثر الميادين التي تحظى باهتمام الباحثين في مجال التعليم ككل .. وفي مجال اللسانيات على وجه الخصوص فاللغة أداة التواصل و التفاهم و هي القاعدة الأساس التي تحمل عليها جميع العلوم دون استثناء فالرياضيات لغة و الهندسة لغة و الطب لغة ....الخ

فقد عرف تعليم اللغات الأجنبية مرحلتين أساسيتين المرحلة الأولى و التي وصف فيها بالتعليم التقليدي الذي يتم فيه تقليص المتعلم قوائم طويلة من مفردات اللغة الأجنبية إضافة إلى دروس القواعد و قد نعت الدارسون هذه الطريقة بالسلبية لأنها عميقة لا تؤدي الغاية المنشودة من تعلم لغة أجنبية و المتمثلة في ممارستها الفعلية ، أما الطرق الحديثة فهي كثيرة و متنوعة و معظمها يتمحور حول الممارسة الفعلية للغة الأجنبية و معظمها يسعى إلى تعليم يتمحور حول الممارسة الفعلية للغة الأجنبية و ما يلفت انتباهها أن كل منهما توظف الترجمة لخدمتها فتدرج تمارين و تطبيقات مختلفة لترجمة من و إلى اللغة الأم و قد أثبتت الدراسات أنها لطالما كانت طريقة فعالة و لا تزال كذلك إلى يومنا هذا، فما من أحد يعرف من اللغة الأجنبية بقدر ما يعرف من لغته الأم، و كانت تستخدم الترجمة في المقام الأول للتحقق من اكتساب المعارف النحوية و المعجمية للنقل من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية أو للتحكم في تطبيقها الصحيح من خلال تمرين النقل من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم و لكن يبقى الهدف دائما تعلم لغة أجنبية ".[1]

[1]– أمال ساسي ، طرق و مناهج تعليم الترجمة مقاربة معرفية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية الآداب و اللغات و الفنون ، قسم الترجمة ، جامعة وهران، 2014،2013، ص 11-12-13.

تعتبر الترجمة وسيلة جد مهمة لتعلم أي لغة كانت و هي حاضرة في جميع الأطوار و المراحل و أول مرحلة يجب التركيز فيها على هذه الوسيلة الجد مهمة هي المرحلة الابتدائية لأنها أول مرحلة ،فقد تميز تعليم اللغة الأجنبية بمرحلتين المرحلة التقليدية و التي تعتمد على تلقين المفردات و القواعد و هناك مرحلة أخرى و هي المرحلة الحديثة فهي ترتكز على الممارسة العملية للغة و يتم توظيف الترجمة من خلال تمارين متنوعة للغة الأجنبية لمراد تعلمها و تطبيقات مختلفة للترجمة من و إلى اللغة الأم .

غير أن حديثنا عن الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية لا يقتصر على النقل و حسب إنما يتعلق الأمر بتعليمية الترجمة في الأقسام وفق برامج متنوعة و شاملة للمكتوب و المنطوق و غير ذلك من أنشطة تلك اللغة من حضارات و آدابها و غيرها ....[1]

تعتبر الترجمة وسيلة لتعلم اللغة الأجنبية ،فالترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم تكسب المتعلم القدرة على فهم النص المصدر و استيعابه و تحليله و اكتساب مفردات جديدة و التعرف على الخصائص الأسلوبية لمختلف النصوص و إدراك الفوارق الثقافية ما بين اللغتين.[2]

أما الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية فتمكن التلميذ من التعبير بهذه اللغة من خلال نقل المعنى مستعملا مفردات اللغة المنقول إليها و كذلك تركيبها و التعرف على بعض الخصوصيات الثقافية لابد من مراعاة السياق أيضا الذي ورد فيه الكلمات المراد ترجمتها إلى أي لغة كانت و خاصة اللغة الأم ، و لغة المنشئ كالعربية مثلا تحتوي على مفردات لا حصر لها من خلاف الإنجليزية والفرنسية تفتقر نوعا ما إلى ما تحتويه العربية من مفردات و جذور و دلالات لا تعدد و لا تحصى وفيما يلي مثال حول تعددية المعنى للفظ كترجمة الكلمة *break* فاعتبارها اسما تعني استراحة و لو اعتبرناها فعلا فتعني كسر و حطم و تعني أيضا فزّ بمعنى السياق هو الذي يحدد معنى الكلمة.

---

[1]– ينظر: شريفة بلحوتس، درس الترجمة في أقسام اللغات https://WWW.scribd.com ، اليوم 1فيفري 2025 ،على الساعة 13:30،ص149 .

[2]– ينظر: المرجع نفسه ،ص150.

وكذلك ترجمة كلمة Sound ، فهي تعني صوت أو برزخ إذا كانت اسما ،أما الفعل فيعني يبدو وللصفة معنى آخر حسب السياقات المختلفة كقولنا Sound beliefs أي معتقدات راسخة .[1]

و من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن الترجمة وسيلة و غاية لتعلم اللغات الأجنبية حيث أنها تساعد على تعلم معاني الكلمات الجديدة كما تربط المفردات الأجنبية بما يقابلها في اللغة الأم وأيضا من مهامها أنها تبين الاختلافات بين قواعد اللغتين و تحسن مهارة القراءة و الفهم و تنمي القدرة على الكتابة وتغرز مهارة الاستماع و التحدث و أبرز مهامها أنها تساهم في نقل المعرفة بين الثقافات وغيرها.

[1]– ينظر: المرجع نفسه، ص152 –153.

المطلب الرابع: دور الترجمة في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية

إذا استعرضنا تاريخ تعليم اللغات الأجنبية وجدنا أنه يسلك طريقين رئيسيين: الطرق التقليدية التي وصفت بالسلبية لأنها تقوم على تلقين وتحفيظ مفردات اللغات الأجنبية وقواعدها، والطرق الحديثة القائمة على ممارسة اللغات الأجنبية، وعلى تعليم قواعدها بشكل ضمني. فمن المعروف أن العديد من المهتمين بتدريس اللغة الأجنبية لا يهتمون بالترجمة لأنهم يسعون إلى الوصول بالدارسين إلى مرحلة التفكير باللغة الأجنبية. أي إن يجعلهم قادرين على التفكير مباشرة باللغة الأجنبية دون المرور بلغتهم الأم[1]. " ليس الهدف من تعليم اللغات الأجنبية الوصول بالدارسين إلى ازدواجية لغوية صعبة المنال وإنما تمكينهم من القراءة في هذه اللغة، والكتابة بها، واستيعاب ما يقال فيها. واستخدام الترجمة التعليمية بأشكالها المختلفة يساعد في التأكد من ثبات المعلومات في ذهن الدارس ومن صحة وصولها إليه"[2] ومن هذا المنطلق تعتبر الترجمة من الوسائل الإيجابية في مجال تعليم وتعلُّم اللغات الأجنبية، وبتعليم اللغة يأتي دور الترجمة، باعتبارها وسيلة لنقل العلوم والمعارف، وبفضلها يمكن كسر الحاجز بين اللغات والثقافات ليقع الاحتكاك المباشر مع الشعوب الأخرى، ولن يتم ذلك إلا بتعلم اللغة الأجنبية التي تسمح لنا بالاطلاع على كل الميادين. ومن هنا يتضح لنا تأثير الترجمة بالإيجاب والسلب على تعلم اللغات الأجنبية.

[1]– ينظر: محمد نبيل نحاس، دور الترجمة ووظائفها في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية مجلة جامعه الملك سعود، م15 ، 2003، ص 02.

[2]– المرجع نفسه.

1. ايجابيات وسلبيات استعمال الترجمة في اللغات:

أ- الإيجابيات:

- تمثل الترجمة نشاطا حقيقيا وطبيعيا وضروريا على نحو متزايد في البيئة العالمية التي نشهدها في أيامنا هذه، فالكثير من المتعلمين الذين يعيشون في بلدانهم أو الذين هاجروا إلى بلدان جديدة يحتاجون إلى ممارسة الترجمة يومياً.
- ممارسة الترجمة في مجموعات يمكن أن تشجع المتعلمين على مناقشة المعنى والاستخدام اللغوي بمستويات متقنة لكونهم يعملون من خلال عملية فهم المترادفات ومن ثم البحث عنها في لغة أخرى.
- يمكن أن تشكل الترجمة دعامة لعملية الكتابة خاصة في المستويات الأولية.
- تساعد مناقشة الاختلافات والتشابهات أثناء عملية الترجمة المتعلمين على فهم التفاعل بين اللغتين وكذلك المشاكل التي تتسبب بها لغتهم الأم[1].

ب- السلبيات:

- تدور الترجمة حول اللغة لكنها لا تتعلق بكيفية استخدام اللغة ولذا فهي لا تساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم التواصلية.
- المهارات المستخدمة في الترجمة ربما لا تكون مناسبة لسائر أنواع المتعلمين لكنها قد تكون الصيغة الأفضل على سبيل المثال للمتعلمين الذين يمتلكون عقليات تحليلية أو يفضلون استراتيجيات التعليم اللفظي ،أما بالنسبة للمستويات المبتدئة فربما لن تكون مناسبة.

- الترجمة مهارة صعبة لابد من إتقانها لتكون ذات جدوى وفاعلية، و يتعين على المتعلمين والمدرسين معًا مُراعاة المعنى المنقول فحسب إنما عددا من القضايا الاخرى مثل الشكل والاسلوب والمصطلح[1]

[1]- هاشم كاطح لازم، دور الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية https://almanalmagazine.com- ،28ديسمبر 2024،على ساعة 12:30 .

المبحث الثاني: تعليمية اللغـــات الأجنبية

المطلب الأول: تعليم وتعلُّم اللغات الأجنبية

أولا: التعليم والتعلُّم.

أ) **لغة:**" يرجع جذري كل من التعليم والتعلم إلى جذر واحد وهو علم"[2]، فقد وردت في المعاجم اللغوية عدة تعريفات من بينها:

عرفها الجوهري: "عَلِمَ الرجلُ يَعْلِمُ عِلْمًا، إذ صار أعلم وهو المشقوق الشقة العليا والمرأةُ عَلْمَاءْ و عِلمْتُ الشي أعلمه علما عرفته"؛[3]أي إن التعليم والتعلم لغةً هما المعرفة والعلم.

– جاء في لسان العرب لابن منظور(عَلِمَ)" من صفات الله عز وجل العليمُ والعالمُ والعّلامُ" .[4]

قال الله عز وجل:(وَهُوَ اَلْخَلَّاقُ اَلْعَلِيمُ)،[5] وقال: (عَالِمُ اَلْغَيْب وَاَلْشَّهَادَة)[6] ، وقال: (عَلَّامُ الغُيُوب)[7] ،"فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه ولما يكون ولم يكن بعد قبل أن يكون لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان فيكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها علم أتم الإمكان، ويجوز أن يقال للإنسان الذي علّمه الله علمًا من العلوم عليمٌ والعلم : نقيض الجهل، عَلِمَ عِلْماً و عُلِمَ هو نفسه ورجل عالمٌ وعليمٌ من قوم علماء فيهم جميعًا"[8].

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن التعليم والتعلم لغةً أو من الجانب اللغوي هما:

---

[1]– المرجع نفسه.

[2]– سعد علي زاير، سماء تركي داخل ،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن ، ط1 ،2015، ص95.

[3]– الجوهري إسماعيل بن حماد ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح :عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،ط2، 1999–1979، مادة (ع .ل .م)، ج5 ، ص1990.

[4]– ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب ، دار صادر، بيروت– لبنان، ط6، 2008، مادة(ع ل م)،ج12،ص416.

[5]– سورة يس، الآية 81.

[6]– سورة الأنعام، الآية73.

[7]– سورة المائدة، الآية 109.

[8]– ابن منظور، لسان العرب،ص415–416.

معرفة الأشياء والدراية بها وإدراكها والتعمق فيها.

ب) اصطلاحا:

عرفه أحمد حساني: "التعلُّم في جوهره هو تغيُّر إيجابي متطور في سلوك المتعلم، كما أنه يتصف بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة" [1]بمعنى أنّ التعلم يظهر في أداء المتعلم نتيجة بذله الجهد من أجل التعلم.

وعُرف أيضا بأنه :" كل فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات وقيم جديدة"[2]

"كما يشير مفهوم التعلم في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لتغير في الاستجابة أو سلوك ناتج عن الخبرة"[3]

كما يعد التعلم" عملية شبه دائمة في سلوك الفرد يلاحظ مباشرة و لكن يستدل عليه من الأداء و السلوك الذي يصدر من الفرد وينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير أداء الفرد". [4]

ولا يمكن تعريف التعليم بمعزل عن التعلُّم، ذلك أنّ متطلبات عملية التعليم لا تتحقق إلا بوضوح نظريات التعلم.

وعلى ذلك يعرف التعليم: "بأنه تيسير التعلّم وتوجيهه وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء له".[5]

---

[1] – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون– الجزائر،ط2، 2009 ،ص47.

[2]– بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار–عنابة،2009 (د. ط)، 2009، ص79.

[3]– شوقي السيد الشريفي، معجم مصطلحات العلوم التربوية مكتبة العبيكان الرياض،(د. ط)، 2000، ص146.

[4]– عبد الجواد أوسينة، أحمد حسين اللقاش، التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة ،عمان،ط1، 1990 ، ص17.

[5]– دوجلاس براون ،أسس تعلم اللغة وتعليمها ،تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،ط2 ،1994، ص26.

بالتالي إن هناك علاقة تكاملية وتفاعل منطقي بربط التعليم بالتعلَّم وقبل كل هذا يجب التمييز بين المصطلحين: فالتعليم: عملية منظمة ومخططة وهادفة تحدد عمليات التدريس، أما **التعلّم**: المثيرات التي يتعرض لها الفرد مقصودة ومخطط لها أو غير مقصودة وغير مخطط لها، يحدث التعليم في مكان معين كالروضة أو المدرسة أو الجامعة ويحدث التعلّم في أي مكان كالبيت والشارع والمدرسة .[1]

و خلاصة القول إن التعليم هو عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم يقوم المعلم بموجبها بتزويد المتعلم بمجموعة من المعارف والمهارات وذلك بالاعتماد على مجموعة من الوسائل والطرائق لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة.

وإن تعليم اللغات وتعلمها يطلق عليه تعليمية اللغات وهو أحد أهم مجالات اللسانيات التطبيقية يهتم باكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية وقد اختص بطرق تعليم وتعلم اللغات الأجنبية قبل أن يهتم بتعلم اللغات عامة ويعرفه البعض بأنه: علم يدرس عملية تعليم اللغات دراسة علمية، اتخذ من تدريس اللغات سواء الأولى أو الأجنبية مادة يشتغل عليها وإشكاليات تتعلق كل واحد منها مكون من مكونات العملية التعليمية، المعلم والمتعلم ،الأهداف، المحتوى، الطرائق، والوسائل، والتقويم مواضيع له ،فتعليم اللغات علم يهتم بأشكال التدريس وتقنياته ويبحث في عناصر العملية التعليمية وكيفية تسيير الموقف التعليمي للرفع من جودة التعليم[2]

ثانيا: مفهوم اللغات الأجنبية: ولها تعريفات عدة نذكر منها:

"هي كل لغة تأتي من الخارج وليست لغة رسمية ولا وطنية "[3] بحيث تعرف على أنها " تلك اللغة التي تخرج عن نطاق اللغة الأم الأصلية السائدة في المجتمع، ويقصد باللغات

[1]– ينظر: سعد علي زاير سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 106–107.

[2]– ينظر: سهام بوطغان ، تعليم اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية–آفاقها وتحدياتها الطور الابتدائي أنموذجا. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،ع 1،م 8، 2024، ص 150– 151.

[3] – سهام بوطغان، تعليم اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية–آفاقها وتحدياتها– الطور الابتدائي انموذجا، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،ع1،م8، 2024،ص150–151.

الأجنبية في المجتمعات العربية أنها تلك اللغات التي تختلف عن اللغة الأم أو العربية مثل الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية".[1]ومن هنا يتضح أن اللغات الأجنبية هي اللغات التي يتعلمها الشخص بعد لغته الأم فهي تختلف عن اللغة الأصلية في المفردات والقواعد والنطق ،وتعتبر وسيلة للتواصل مع متحدث تلك اللغة.

وتعرف أيضاً على أنها: " يقال عن لغة أنها لغة أجنبية هي اللغة التي تبدو غريبة عن المجتمع اللساني عند مصادقتها في مراحل التعليم الأولى التي ترتكز على اللغة الأم."[2] ويعرفها **دوجلاس براون** بقوله: "أما اللغة الأجنبية فتطلق على أية لغة تتعلمها في بيتك أنت كالإنجليزية و الفرنسية الألمانية في البلاد العربية."[3] ومن خلال التعريف نستنتج أن اللغة الأجنبية هي كل لغة يمكن تعلُّمها في بيئة مخالفة لبيئتها الأصلية.

[1]– الحسن بن يحيى آل مناخره ،أثر التدريس باللغتين العربية والإنجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ،مجله كليه التربية– جامعة الأزهر ،ع 64 ، 2015 ،ص 43.

[2] Jean du bois et autres. Dictionnaire de linguistique .libraire la rousse. Paris. Edition1 .1994.p187.

[3]– دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص164.

المطلب الثاني: عوامل اكتساب اللغات الأجنبية

هناك عدة عوامل تفسر عملية اكتساب اللغة الأجنبية ومن بين هذه العوامل العمر الذي يتلقى فيه الطفل مداخلات كل لغة والبيئة التي تظهر فيها اللغة كذلك الدعم المجتمعي والمكانة الاجتماعية لكل لغة والفروق والتشابهات بين اللغتين وعوامل فردية ومن بين هذه العوامل نذكر:[1]

أ/العوامل الذاتية النفسية:

1-النضج: والمقصود بالنضج هو عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والاكتساب فهو القوة المطلقة أو التَّمَيُزْ وجودة الذهن واكتماله.[2]

بالتالي النضج هو عملية نمو وتطورات طبيعية للقدرات العقلية والجسدية ويرتبها أيضا بالتطور البيولوجي العصبي للفرد كما يشمل النمو المعرفي والعاطفي واللغوي.

2- الاستعداد: يرتبط استعداد الطفل لاكتساب مهارة النمو العضوي والعقلي والوجداني حيث تمكنه قدراته العقلية من استيعاب فهم تصور ما يريد تعلمه[3]

إن التكرار وشدة المؤثر ويساويها من العوامل قد لا تكون ذا فائدة إذا جاءت قبل الأوان. فكما أن تدريب الطفل على المشي قبل سن معين لا يجعله يمشي، وتدريبه على الحساب قبل سن معين لا يجعله يحسب، كذلك بالنسبة لتعريض تراكيب لغوية معينة معقدة قبل أن يكون مستعداً لها لا يفيد في إكسابه هذه التراكيب، فهناك تراكيب لغوية تعتمد على المقارنة أو المفاضلة أو الشرط والاستثناء أو الاستنتاج، فهذه التراكيب قد لا يكون الطفل مستعدا لتعلمها إلا إذا بلغ سنا معينا يكون معه ناضجا بدرجة تسمح له بقبول واستيعاب هذه التراكيب والمعاني.[4]

---

[1]- ينظر: مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية ،إلى أين ؟، دار الأمة، الجزائر، ط1، 1991 ، ص84.

[2]- ينظر: حمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،ط1 ،2003 ، ص49.

[3]- ينظر: المرجع نفسه.

[4]- ينظر: محمد علي الخولي، العوامل المؤثرة في إكساب اللغة الثانية (وكيفية تحسين تعلمها)، حولية كلية التربية، ع7 ، 1990، ص356.

يتضمن عامل الاستعداد القدرة الكامنة للتعلم اللغوي والجاهزية النفسية والمعرفية أيضا القابلية لاكتساب نظام لغوي جديد والمرونة في التعامل مع اللغة الجديدة ويتضمن أيضا الرغبة والاستعداد النفسي قبل كل شيء.

3- الرغبة أو الدافعية: يستخدم مفهوم الدافعية أو الرغبة للإشارة إلى الحوافز التي يخرجها الفرد للقيام بنشاط سلوكي وتوجيهه نحو وجهه معينه وهي أيضا مدى إحساس المتعلم بالحاجة إلى تعلم شيء ما تعلم لغة ثانيه غير اللغة الأم فبدون دافع تكون عملية التعلم بطيئة للغاية ويكون التعرض للغة مجرد ضجيج لا معنى له وكلها قوي الدافع ودام قوي الانتباه ودام وزاد التعلم وأسرع.

ويمكن تقسيم الدافع إلى ثلاثة أنواع:

أولا: الدافعية النفعية: يجب أن يكون تعلم لغة ثانية منبثقة من هدف آني نفعي وليست رغبة ثابتة متصلة باللغة ذاتها، فهو بذلك يريد اللغة الثانية من أجل الوصول إلى هدف خاص مؤقت.

ثانيا: الدافعية التكاملية: مثال ذلك شخص يريد أن يتعلم اللغة الثانية من أجل الاشتراك الفعال في حياة المجتمع الذي يتكلم اللغة الثانية.

ثالثا: الدافعية الانتمائية: تشمل الدافعية لأن الذي يريد أن ينتمي يجب أن يشترك في حياة المستمع ولكن الدافعية التكاملية لا تعني الدافعية الانتمائية إذ هناك من يريد الاشتراك في حياة مجتمع ما دون رغبة في الانتماء إليه، أي مع الاحتفاظ بالانتماء إلى مجتمع آخر.[1]

ونستنتج مما سبق أن عامل الدافعية في تعلم اللغات الأجنبية عنصر أساسي ومحرك رئيسي لنجاح العملية التعليمية، حيث يمثل القوة الداخلية التي تدفع المتعلم للإقبال على تعلم اللغة الجديدة والاستمرار في ذلك وتتنوع الدافعية بين نوعين رئيسيين الدافعية التكاملية المرتبطة بالرغبة في الاندماج مع الثقافة والمجتمع الناطق باللغة الهدف،

[1]- ينظر: المرجع السابق ،ص357.

والدافعية النفعية المتعلقة بتحقيق الأهداف العملية التعليمية كالنجاح الأكاديمي والتطور المهني.

4-عامل الفهم: يعد الفهم شرطا أساسيا في عملية التعلم وذلك لما يحققه من تجانس في النظام اللساني بين المعلم والمتعلم.

5-التكرار: يشترط أن يكون التكرار مؤطرا بخطة بيداغوجية تعليمية لكي يكون هادف وأن يرتبط بنوازع شخصية للمتعلم كالميول والدوافع والرغبات.[1]

كلما زاد تكرار سماع المتعلم لكلمة ما أو تركيب أو جملة زاد احتمال التعلم مع ضبط المتغيرات الأخرى أي إذا تساوى تركيبان في العوامل الأخرى المؤثرة من مثال النبر والدافعية ويمكن أن يُشقَّ من مبدأ التكرار مبدأ مشابه له ألا وهو مبدأ كمية التعرض اللغوي وهو تكرار من نوع آخر، إنه تكرار يتعلق باللغة الثانية عموما، والمقصود بكمية التعرض اللغوي عدد الكلمات والجمل التي يسمعها المتعلم من اللغة الثانية يوميا أو عدد الكلمات المسموعة يوميا، وبمعنى آخر أنه كلما زادت كمية التعرض للغة الثانية زادت سرعة تعلمها[2]

يرتبط مفهوم التكرار أساسا بالجانب التطبيقي حيث تترسخ المعلومات بفعل التكرار على فترات متباعدة بدلا من التكرار المكثف في وقت واحد وترسخ أكثر المعلومات والمراجعة المنتظمة بحيث تصنع نسيان ما تم تعلمه في اكتساب لغة معينة.

6-التغذية الراجعة:

المقصود بالتغذية الراجحة التعزيز الذي يتلقاه المتعلم بعد أن يعطي الاستجابة في حالة تعلم اللغة، تأتي التغذية الراجحة بعد أن يتكلم المتعلم أو يكتب شيئا باستخدام اللغة الثانية، قد تكون هذه التغذية فورية أو مؤجلة والمقصود بالأولى أن يكون التعزيز مباشرة

---

[1]- ينظر: محمد صالح الإمام عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل، إستراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص والعلاج، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ط1، 2002، ، ص32.

[2]- ينظر: علي الخولي، العوامل المؤثرة في إكساب اللغة الثانية (كيفية تحقيق تعليمها) ص356.

بعد صدور الاستجابة على خلاف التغذية المؤجلة حيث يكون فيها التعزيز بعد مرور وقت هذا الزمن ومن أشكال التعزيز تصحيح الأخطاء للمتعلم.[1]

تعد التغذية الراجحة في تصحيح الأخطاء عملية تعليمية مهمة تهدف إلى تحسين الأداء وتطوير المهارات بحيث تعتمد على عدة مبادئ أساسية أهمها اختيار التوقيت المناسب للتصحيح حيث يفضل أن يكون مباشرا عند حدوث الخطأ كما أشرنا سابقا في التغذية الفورية مع مراعاة إعطاء المتعلم فرصة لاكتشاف خطئه بنفسه، كما يجب الاهتمام بأسلوب التصحيح من خلال استخدام لغة إيجابية داعمة.

7-الثقة بالنفس: إن الثقة بالنفس عامل مهم في اكتساب اللغة الثانية، فالفرد الواثق من نفسه تكون شخصيته أكثر استقرارا ويكون ميالا للانطلاق باللغة الثانية وتجريبها وعدم الخوف من الخطأ أثناء تكلمها، كما أن يكون أكثر جرأة في استخدام أي لغة ثانية وأقل شعور بالحرج من تعثر محاولات التعبير بها.[2]

الثقة بالنفس عامل أساسي في تعلم اللغات الأجنبية فهي تمكن المتعلم من المشاركة والتواصل دون خوف مفرط من الأخطاء، بحيث تلك الأخطاء تعتبر فرصا للتعلم، تخلق ثقة المتعلم بنفسه أيضا من خلال التشجيع فهو يدفع المتعلم في المزيد من الممارسة والتعلم.

8-العمر: لقد كانت مسألة العمر من المسائل الهامة والجدلية فيما يتعلق بتعلم اللغة الثانية وقد أثبتت الدراسات أن الطفل قادر على نطق اللغة الثانية نطقا خالصا من اللحن، أي خالصا من تدخل اللغة الأولى وأن سن الحادي عشرة تقريبا هو الحد الفاصل بين التعلم المبكر والتعليم المتأخر، وأن الأطفال الذين يتعلمون اللغة الثانية وهم دون الحادي عشر سنة لديهم احتمال عالي بنطق اللغة الثانية نطقا خالصا من تأثير اللغة الأولى، أي كأنهم ناطقون أصليون للغة الثانية والذين يتعلمون اللغة الثانية بعد سن الخامس عشر

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه ،ص353.

[2]- بنظر: محمد علي الخولي ، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية (وكيفية تحسين تعلمها)، ص360.

غالبا لا يمكنهم اكتساب نطق خالص للغة الثانية، وأن المرحلة العمرية الممتدة من الحادي عشر إلى الخامسة عشر يكون فيها الاكتساب أكثر لأن هذه المرحلة تتميز بقدرة المتعلم على التحليل والتجريد والاستنتاج والاستقراء.[1]

ومعنى ذلك أن اكتساب اللغة الثانية يكون في المراحل العمرية الأولى أكثر سهوله على تعلمها في مراحل متقدمة من العمر وأن عامل العمر يجب مراعاته في اكتساب أسرع لأية لغة.

ب/ العوامل المادية: وتتمثل في:

1) **الوسائل السمعية والبصرية:** مثل التلفاز والحاسوب الأشرطة ومدى أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، فهي تثير اهتمام التلاميذ أثناء الدرس "كما أن الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم والتذكر."[2]

2) **الكتاب:** أكدت المجلة الأكاديمية المتخصصة التي صدرت عن قسم التعليم المكثف للغات في الجزائر على أن" الكتاب المدرسي يعتبر القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه ويكون حاملا البرنامج كما وكيفا، زمانا ومكانا لا يكون تعبيرا عن رؤى المؤلف بما يجب أن يكون تعبيرا عند رؤى مجموعة حكيمة مؤهلة موسومة لهذه المهمة للمقاييس التعليمية الناجحة باستمرار.[3]

---

[1]– المرجع نفسه، ص362.

[2]– ينظر: تازوني حفيظة ،اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2003، ص17.

[3] –عبد الرحيم بشيرة، في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم، دار إحياء العلوم، بيروت– لبنان ،ط3، 1989، ص13.

المطلب الثالث :أهمية وأهداف تعلم اللغات الأجنبية

أولا: أهمية تعلُّم اللغات الأجنبية:

بات اليوم تعلم اللغات الأجنبية أمرا حتميا لما له من أهمية وفوائد كما يقول المثل:" من أراد أن يفقه لغته فليتعلم لغة أجنبية"[1] فتعلم لغة أجنبية أخرى بجانب اللغة الأم له دور وأهمية كبيرة وتتجلى أهمية تعلم اللغات الأجنبية فيما يلي:

- اللغة تميز البشر عن غيرهم من الكائنات الحية.
- يكون طلاب اللغة الثانية أكثر قدرة على حل المشكلات ولديهم مهارات تدخل أكثر.[2]
- دراسة اللغة الثانية تعمل على تحسين الكفاءة في اللغة الأولى من حيث المفردات مهارات الاتصال ومهارات القراءة.
- توجد فرص توظيف متزايدة وميزات اقتصادية مرتبطة باكتساب اللغات الثانية لأن الاقتصاديات القومية أصبحت دولية فالموظفون الذين يتقنون التحدث بلغة أجنبية يكون لديهم طلب أكبر.
- تعلم لغات أخرى يفتح عوالم متعددة للطالب ويجعل السفر للخارج أسهل وأكثر متعة ويسمح بفهم أكبر الاتجاهات ومعتقدات المتحدثين الأصليين للغة الأجنبية.[3]
- يساهم تعلم لغة أجنبية في تبادل الآراء والأفكار كما يساهم في توسيع مجال الفكر المحدود بسبب الاكتفاء بلغة واحدة.

---

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة ،الجزائر ،(د. ط)،2000، ص200.

[2]– جون جاسون، التعليم البيني الفعال دليل الآباء في مساعدة الأبناء، تر: عزو إسماعيل عفنانة، دار المنيرة ،ط1، 2007،ص124.

[3]– المرجع نفسه، ص125.

- تعلم لغة أجنبية يفتح أبوابا أخرى لعدد لا حصر له من علوم وثقافات الأقوام غير الناطقين باللغة العربية، فيما تعم الفائدة وينتشر العلم النافع وتتعاون الأمم فيما بينها لما فيه الخير للجميع في كافة مجالات الحياة.[1]
- توسيع دائرة معارف الفرد وتصور أنه من خلال انفتاحه على الثقافات العالمية المختلفة، بالإضافة إلى معرفة خصائص لغته الأم فقط أشار فيلسوف ألماني إلى أن من يعرف لغة واحدة فقط فإنه في الحقيقة لا يعرف هذه اللغة تماما كما أن الأطفال الذين يستخدمون لغتين يكونون أكثر مرونة في التفكير نتيجة لمعالجة المعلومات بلغتين مختلفتين.[2]

تعد اللغات الأجنبية مفتاحا أساسيا للنجاح، فهي تفتح آفاقا واسعة للفرص المهنية والأكاديمية، كما تعزز القدرات الذهنية والشخصية للفرد وتسهل التواصل الاجتماعي وفهم الثقافات المختلفة، وتمنح ميزة تنافسية في العمل إضافة إلى ذلك تساعد في السفر وتطوير العلاقات الدولية والسياحية وأنَّ تعلم أي لغة أجنبية كانت تجعلك تطلع على أسرار لغتك من خلال المقارنة بين اللغة الأم والمكتسبة عن طريق التعلم، وخلاصة القول مما سبق ذكره إن تعلم اللغات الأجنبية له أهمية كبيرة على عدة مستويات منها اللغوي والثقافي والفكري وغيرها....

[1]– ينظر :أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن ،ط1 ، 2015 ،ص203.

[2]– مصباح الحاج عيسى، أثر استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في تعليم تقنيات التعليم في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة دمشق، ع2،م 22 ، 2006،ص22.

ثانيا: أهداف تعلم اللغات الأجنبية

يهدف تعلم اللغات الأجنبية إلى:

- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي، ومعرفة الأدب والثقافة وتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.
- تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر.
- تطوير فكر متفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها.
- تيسير الاتصال والتواصل مع الغير.
- توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروق الثقافية والاجتماعية بين اللغات.
- تنمية فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب.

ويقول " **بلومفيلد**" أن من أهداف دراسة اللغات الأجنبية واطلاع الفرد على ثقافات الأجنبية وكما يقول إن اللغة وعاء الثقافة، فعندما يشارك المرء لغة ما فهو يشارك إلى حد ما في طريقة الحياة التي تقدمها هذه اللغة.[1]

ومن هنا يتضح لنا أن تعلم اللغات الأجنبية يساعد على تطوير مهارات الاستماع والكتابة والقراءة لدى الأطفال، مما يؤدي للتطور الشامل لقدراتهم العقلية والإبداعية مقارنة بالأطفال الآخرين، كما يساعد أيضا على التواصل وفهم الآخرين.

[1]– براكو فاطمة ناجمي خديجة، تعلم اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لشهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد راية أدرار، 2015–2016، ص24.

المطلب الرابع: مشاكل وحلول تعلم اللغات الأجنبية:

أ) المشاكل:

تظهر مشكلات تعلم اللغة الثانية عند ممارستها بصورة واضحة إذ ينجم عن تلك المشكلات تباين كبير بين نطق أبناء اللغة للأصوات لغتهم ونطق المتعلمين من غير الناطقين بها. وكذلك هناك تباين في تركيب الجمل، وبين استيعاب المرء لمعاني لغته والمعاني التي يقف عليها ويتعلمها من كلمات اللغة الثانية وتراكيبها، ويظهر المشكل كذلك في الكتابة من حيث سلامة الكلمة بُنيةً وصياغةً وإملاءً.[1]

ومن الصعوبات أيضا نجد" عامل السن الذي يلعب دورا هاما في تعلم اللغة الثانية وحتى نوعية وسائل التعليم والطرق المتبعة في ذلك وكيفية أداء الأستاذ الذي قد يكون غير مؤهلا، بحيث هو الذي يلعب الدور الأساسي في عملية التعلم ومن أهم الصعوبات كذلك التي تواجه المتعلم عدم وجود فرصة لممارسة اللغة خارج إطار التعلم".[2]

- عدم توفر العدد الكافي من معلمي هذه اللغات.
- ضعف البرامج والمضامين.
- رداءة الكتاب المدرسي.[3]

ب) .الحلول: أما الحلول فتتمثل فيما يلي:[4]

- التكامل؛ أي أن يخدم تعليم كل مهارة من مهاراتها الأربعة (الاستماع والحديث، والقراءة ،والكتابة) المهارات الأخرى.
- التدرج في تقديم المهارات؛ أي البدء بالاستماع فالحديث القراءة ثم الكتابة، بحيث يعتبر هذا من المبادئ الأساسية في التعلم.

1- ينظر: سمير شريف استيتية ،اللسانيات المجال الوظيفية والمنهج، دار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن ، ط2، 2008، ص464.

2- كرفاوي بن دومة، الأطر المعرفية في الدرس اللساني المعاصر : الأصول الامتداد، دار الضحى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2023، ص64.

3- رابح خدوسي ،مذكرات شاهد المدرسة والإصلاح، دار الحضارة، الجزائر ، ط1 ،2002، ص138.

4- كرفاوي بن دومة، الأطر المعرفية في الدرس اللساني المعاصر، ص64.

- تحديد أهداف التعلم وتحديد الأهداف يساعد على اختيار الطريق الأنسب لبلوغها والوسائل المساعدة على تحقيقها ؛لتجنب المعلم الوقوع في الزلل.
- التنويع في استخدام الأجهزة التعليمية، ووسائل الاتصال الحديثة.
- الاستفادة من برامج الحاسوب لاكتساب مهارة النطق السليم.
- الحرص على التقويم للمهارات اللغوية، بوضع الاختبارات الشفوية والكتابية.

المبحث الثالث : المرحلة الابتدائية

المطلب الأول: تعريف الطور الابتدائي:

أ) لغة: "الطور المرة والتارة، الحد وما كان على حد الشيء أو بحد ذاته ويقال عدًا أو تعدى طوره أي جاوز حده وقدره والجمع أطور".[1]

وجاء في معجم مقاييس اللغة (ط، و، ر) "هو أصل صحيح يدل على معنى واحد وهو الامتداد في شيء من مكان أو زمان".[2]

ب) اصطلاحا: تعددت مصطلحات الطور الابتدائي كأن نقول المرحلة الابتدائية أو المدرسة الابتدائية ومن بين التعريفات نذكر: مرحلة التعليم الابتدائي.

تعتبر أيضا مرحلة تحضيرية للانتقال بالتلميذ من العلوم الحسية إلى العلوم المجردة تمهيدا للمرحلة الموالية. والمرحلة الابتدائية هي مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي بحيث تعرف على أنها ذلك التعليم الذي يؤمن قدراً كافيا من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تمييز ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة إلى المرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة يسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.[3]

وهي أيضا مؤسسة تعليمية رسمية يتلقى فيها التلاميذ تعليمهم الأساسي بمختلف أنواع العلوم من أدب وفن، وتاريخ وجغرافيا وفلسفة ورياضيات وفيزياء خلال فترة زمنية محددة.

كما تعرف أيضا على أنها نظام يتبع لجهات حكومية أو خاصة يعمل على توجيه العملية التعليمية بما يخدم تراث المجتمع الثقافي وقيمه ونقله من جيل إلى آخر، ومن

---

[1]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر، إسطنبول تركيا ، ط2 ، 1972،ج1، ص570.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تج: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ، ط1، 1991، باب الطاء والواو ،ج3، ص،430.

[3]- ينظر: فرج الله مريم، معافة نهلة، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة8 ماي 1945، قالمة، ص34.

جهة أخرى هي مكان التعليم والتدريس في المجتمع لخلق أجيال تنهض بالأمة وتواكب العلم والتطور والحضارة[1].

كما يقصد بالتعليم الابتدائي: ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سن (6-9) إلى نهاية الطفولة المتأخرة من سن (9-12) بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية[2].

ومن هنا يتضح أن مرحلة التعليم الابتدائي هي أولى مراحل التعليم التي يلتحق بها الطفل بعد سن التهيئة، وتعنى ببناء القواعد الأساسية للتعلم من خلال تعليم القراءة والكتابة والحساب وتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والدينية لدى المتعلم بما يؤهله للانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة.

[1]- ينظر: عبد الناصر محمد كنداتو، أسس و مبادئ التعليم الابتدائي، https://www.scribd.com، 05 جانفي 2025 ، على الساعة21:00 ،ص1-2.

[2]- ينظر: المرجع نفسه،ص4.

المطلب الثاني :أهداف المرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في إعداد الناشئين و هي المرحلة التي يتم بها تزويد الأطفال بالاتجاهات السليمة و الخبرات و المهارات و لهذه المرحلة العديد من الأهداف أهمها :[1]

- توفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات اللازمة .
- تأصيل احترام العمل اليدوي و ممارسته كأساس ضروري لحياة منتجة بسيطة .
- تزويد التلميذ بالمهارات التي تمكنه من أن يكون منتج في مجتمعه ،و مشاركاً في ميادين التنمية .
- تنمية شخصية التلميذ الخلاقة و فكره الناقد البناء .
- تكوين الاتجاهات الخلقية وقواعد السلوك السليم .
- تمكين الفرد من مواصلة التعليم ذاتيا أو في مراحل التعليم التالية .
- إكساب التلاميذ القدرة على المشاركة الإيجابية في الجهد الجمعي ، و التي تعتمد على روح التعاون و التكاملية و التطوعية .

[1]– مصطفى عبد العزيز عبد الهادي ،دراسة تحليلية لمنظومة التعليم الابتدائي في مصر، مجلة كلية التربية ،ع131 ،2022 ، ص391–392 .

المطلب الثالث :خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية

" إن معلمي المرحلة الابتدائية بحاجة إلى معرفة الأسس النفسية التي تقوم عليها عملية التدريس ، و ذلك لمعرفة خصائص نمو تلاميذ هذه المرحلة ،مما يعنيهم بلا شك على تحسين الظروف التعليمية لتلاميذهم باستخدام طرق التدريس المناسبة ، و الأساليب المسايرة لخصائص نموهم"[1] ،و من أهم الخصائص الذي يتميز بها التلميذ نذكر ما يلي[2]:

- يتميز تلميذ هذه المرحلة بالتلهف للتعلم و يجب على المعلم أن يستغل هذه الخاصية في بناء الدافعية للتعلم عنده .
- يعتمد التذكر في هذه المرحلة على الصور البصرية و الحركية لذلك يجب أن يكثر المعلم من الخبرات الحسية ، المباشرة و يبتعد عن المفاهيم المجردة .
- يكون نمو الذكاء في هذه المرحلة مضطرداً ،إلا أن هناك فروقاً فردية واضحة بين التلاميذ في الذكاء، مما يتوجب على المعلم استخدام خبرات الذكاء المناسبة لعمر التلاميذ ، حتى يتمكن المعلم من التعرف على استعداداتهم و قدراتهم للتعلم .
- بالإضافة يكون حب الاستطلاع في هذه المرحلة قويا جداً يقوم التلميذ بتفحص الأشياء أو الموجودات في البيئة من حوله و يتفاعل معها ، و على المعلم أن يجيب على استفسارات التلاميذ و يشجعهم على إيجاد الإجابات بأنفسهم.

[1]– بن قوة العيد ، مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية الاستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية ، رسالة مقدمة لشهادة الماستر، تخصص تعليمية العلوم ،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، 2014–2015،ص48.

[2]– المرجع نفسه ،ص51.

خلاصة الفصل :

- عرفت التَّرجمة على أنها عملية نقل المعنى من لغة إلى أخرى مع مراعاة الدقة والسياق الثقافي واللغوي .
- صنفت الترجمة إلى عدة أنواع منها الترجمة التحريرية ، والترجمة الشفوية ، والترجمة الآلية .
- تعددت وتنوعت تقنيات الترجمة بحيث تمثلت في (الاستعارة، الاقتراض، النسخ، التكافؤ، تقنية الزيادة والحذف....الخ).
- تعد الترجمة وسيلة تعليمية وأداة فعالة في تعلم اللغات الأجنبية ، بحيث تساعد على الربط بين اللغة الأم واللغة الهدف.
- يقصد بتعليمية اللغات الأجنبية تلك الأساليب والإستراتيجيات التربوية المستخدمة في تعليم لغة غير اللغة الأم للمتعلمين .
- تتأثر عملية تعلم اللغات الأجنبية بعدة عوامل متداخلة تشمل النضج ، الاستعداد ،الرغبة ، عامل الفهم ، وتنوع الأساليب والوسائل التعليمية ، وذلك لضمان تعلم فعّال وشامل .
- يهدف تعلم اللغات إلى تنمية مهارات التواصل والفهم والإنتاج اللغوي ، كما يعزز أيضاً الانفتاح الثقافي والتفاعل العالمي.
- يواجه متعلمي اللغات الأجنبية صعوبات من بينها عدم توفر عدد كافي من معلمي هذه اللغات وضعف دافعية التلميذ، وغياب بيئة لغوية داعمة خارج الصف، أما حلول هذه المشاكل تمثلت في تحديد أهداف التعلم والتنويع في استخدام الأجهزة والحرص على التقويم للمهارات اللغوية....الخ.
- تعد المرحلة الابتدائية مرحلة تأسيسية في النمو العقلي واللغوي والاجتماعي للطفل ، وتشكل القاعدة الأساسية للتعلم المستقبلي .

- يتميز الطفل في هذه المرحلة بالفضول، وحب الاكتشاف ، وقابلية عالية لتعلم اللغات من خلال الصور والحركات.

الفصل الثانـــي: تأثير الترجمـــــة إلى اللُّغة الأم على تعلُّم اللُّغات الأجنبية

_ دراسة ميدانية في مدرستين ابتدائيتين_

- المبحـــــث الأول: دراسة ميدانية من خلال أداة الملاحظة
- المبحـــــث الثاني: دراسة ميدانية من خلال أداة الاستبيان

تمهيد:

بعد ما تحدثنا في الجانب النظري عن مختلف الجوانب المتعلقة بالترجمة إلى اللغة الأم وتأثيرها على تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي، فخصصنا هذا الفصل للجانب الميداني من الدراسة و الذي قمنا فيه بعرض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة وذلك من خلال أداة الملاحظة والاستبيان، بغية جمع البيانات وتحليلها بشكل علمي.

المبحث الأول: دراسة ميدانية من خلال أداة الملاحظة

قمنا فيها بالتوجه إلى المؤسسات المبرمجة من أجل ملاحظة أنشطة متنوعة وكان ذلك في اللغتين الأجنبيتين (الفرنسية _الانجليزية)،في الأقسام السنة الثالثة و الخامسة من مرحلة التعليم الابتدائي، بحيث كان الهدف من ذلك هو ملاحظة مدى تأثير الترجمة إلى اللغة الأم على تعلم التلاميذ اللغة الفرنسية و الإنجليزية وهل هي استراتيجية فعالة في تعلم التلاميذ ام عكس ذلك، بحيث تعرف الملاحظة على أنها: "عملية توجيه الحواس لمشاهدة ومتابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة ،وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه".[1]

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: منهج الدراسة

يعتبر اختيار منهج الدّراسة من أهم الخطوات المهمة التي يقوم بها الباحث في بحثه، وما يحدد هذا المنهج هو طبيعة الدراسة في حد ذاتها ، بحيث يعرف المنهج على أنّه:" البرنامج الذي يحدد لنا السُّبيل للوصول إلى الحقيقة ،أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلم" [2]،و بمأن موضوع دراستنا هو الترجمة إلى اللغة الأم وتأثيراتها على تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي، فوجدنا أن المنهج الملائم لهذه

[1] – محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي ،دارا لكتب ، الجمهورية اليمنية الصنعاء ، ط3 ،2019 ، ص150 .

[2] – عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي ،وكالة المطبوعات ،الكويت، ط3 ،1974 ،ص6.

الدراسة هو المنهج الوصفي القائم على الية التحليل؛ وهذا من أجل وصف الظاهرة وتحليل نتائج الدراسة، بحيث يقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق و المعلومات ووصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.[1]

ثانيا :مجالات الدراسة:

أ. **المجال الزمني:** تمثل في المدة الزمنية المستغرقة لإجراء هذه الدراسة وقد كانت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2025/2024 ،وقد كانت هذه الدراسة الميدانية أواخر شهر فيفري بداية مارس وذلك في الفترة الممتدة من2025/02/20الى غاية2025/03/16.

ب. **المجال المكاني** :وهو الموقع الجغرافي ،أو المكان الذي تمت فيه إجراء الدراسة الميدانية، بحيث تمت هذه الدراسة على مستوى ابتدائيتين وهما:

- **ابتدائية الشهيد بن تومي السبتي :**

تقع ابتدائية بن تومي السبتي ببلدية الحاجب ولاية بسكرة ، تم تدشينها عام 1984 م، تحتوي على12 قسماً من بينهم قسمين للسنة الثالثة وقسمين للسنة الخامسة التي أُجريت عليهما الدراسة، تحتوي على16 معلما و382 تلميذا.

- **ابتدائية الشهيد عبة النوى الحاجب:**

تقع مدرسة عبة النوى ببلدية الحاجب ولاية بسكرية ،دُشنت عام2016 م تحتوي على تسعة أقسام وسبعة أساتذة ،بحيث بلغ عدد تلاميذها المتمدرسين192 تلميذا.

ثالثا: عينة الدراسة:

"يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل المهمة للبحث، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه"[2]، بحيث تعرف العينة

[1] – ينظر: محمد شفيق ،البحث العلمي ،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة – مصر ،ط1، 1986،ص80.

[2]– ذوقان عبيدات و آخرون ،البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ،دار الفكر ،عمان،ط17 ،2015 ،ص96.

على أنها: "مجموعة من الأفراد المختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة، وتأخذ أشكالا مختلفة بناءً على نوعية وظروف البحث ،وقد أُستخدمت لتسهيل عملية البحث العلمي".[1]

ومن هنا تمثلت عينة دراستنا في تلاميذ السنة الثالثة و الخامسة ابتدائي و الذي بلغ عددهما الكلي مئة وثمانية وتسعون تلميذا.

[1] – عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون–الجزائر ط2 ،2010 ،ص210.

المطلب الثاني: وصف الممارسة التعليمية داخل القسم

من خلال المعاينة التي قمنا بها توصلنا إلى مجموعة من النقاط المتمثلة فيما يلي:

- **السنة الثالثة ابتدائي**

اللغة الفرنسية :

- الاعتماد على اللغة الفرنسية كلغة أساسية لسير الدرس وتفادي العربية.
- استخدام الصور و الإيماءات لتوضيح الصورة وتقريب المعنى وتجنب الرجوع إلى العربية لتفادي الاتكالية على اللغة الأم .
- تصحيح الكلمات(بعد املائها عدة مرات لترسيخها حرفا ومعنى).
- شرح النصوص بالصور ،أو تجسيد تلك النصوص على شكل حوار يقوم التلاميذ به.
- الخلط بين نطق الحروف مثل**V**– **F**: نضرا لتقارب الأصوات.
- تهجئة الكلمات بالتقطيع متال ذلك: **Va/se** و **voi/tu/re**.
- عدم التفريق بين الحروف الكبيرة والصغيرة .
- تحفيز التلاميذ بعدة طرق كالتصفيق ،وتقديم الهدايا.
- مراعاة الفوارق الفردية بين التلاميذ.
- استخدام الوسائل التعليمية كاللوحة ،الصبورة ...الخ.
- الاعتماد على الإملاء لتعزيز مهارة الكتابة.
- دمج اللغتين في بعضهما البعض فبدل من أن يقول **oui** :يقول **yes** وبدل من أن يقو**rouge** يقول **red***
- ضعف مهارة القراءة لدى التلاميذ.
- الاعتماد على الترجمة الشفوية في بعض الأحيان.

اللغة الإنجليزية :

*ابتدائية عبة النوي ،حصة اللغة الفرنسية، يوم الاحد23فيفري 2025،على الساعة 13:00 .

- الاعتماد على اللغة الإنجليزية لغة أساسية في الحصة .
- التمثيل بالإشارات والإماءات لحفظ الأرقام و الحروف.
- عجز الكثيرين عن نطق الأصوات و الكلمات ،وذلك لعدم وجود تطابق بين النطق و الكتابة.
- ميل بعض التلاميذ إلى ترجمة الجمل ترجمة حرفية.
- الفشل في التعبير الشفوي لنقص الزاد المعجمي لدى التلاميذ.
- كتابة الكلمات كتابة خاطئة وهذا راجع لعدم الاستماع الجيد للكلمات المنطوقة من طرف الأساتذة
- تقريب الحدث بتمثيل ذلك الكلام تمثيلا واقعيا لتقريب الصورة أكثر.
- الترجمة العفوية لبعض المفردات ،فبمجرد نطق المعلم كلمة يقوم التلميذ بنطقها مباشرة بالعربية وذلك راجع لكثرة التداول.
- التداخل و الخلط بين اللغتين في الألوان و الأرقام وغيرها.
- الاعتماد على التعليم باللعب لتسهيل وتبسيط الدرس مثل لعبة المطابقة فيوزع المعلم بطاقات فيها أجزاء الجسم وأخرى فيها الكلمات ويطلب من التلاميذ بمطابقة الصورة بالكلمة المناسبة* .
- تقدم الدروس على شكل أنشودة لتسهيل الحفظ.

* ابتدائية بن تومي السبتي ،حصة اللغة الإنجليزية ،يوم 24فيفري 2025،على الساعة 13:00.

- **السنة الخامسة ابتدائي:**

اللغة الفرنسية:

- ميل التلاميذ لاستخدام اللغة وإتقانها فيما بينهم.
- المشاركة والتنافس على الكتابة في السبورة.
- اعتماد التلميذ على الترجمة الحرفية بحيث يقوم بكتابة تحت كل كلمة أجنبية بما يُقابلها في اللغة العربية من معنى ، ومثال ذلك كلمة رسم**dèssine**
- المناقشة والحوار بين المعلم والمتعلم .
- الاعتماد على أسلوب التّكرار لتثبيت المعلومة .
- استخدام أسلوب التمثيل والاستعراض كبديل للّترجمة .
- استعمال القصص المُصَّورة والأغاني وذلك لتحفيز التلميذ على حفظ المفردات والعبارات .
- التركيز على تطوير مهارة التواصل الشّفهي وذلك من خلال المحادثات والأنشطة المختلفة مثل: **Bonjour, comment tu t'appelle?**
  - **Je m'appelle Malak.**
  - **Quel âge as-tu ?**
  - **J'ai 10 ans** *.
- استخدام الألعاب التعليمية ،والأنشطة الترفيهية.
- توظيف الترجمة بشكل مدروس في مواقف محددة ،وليس كأسلوب أساسي في التدريس.
- ترجمة المفاهيم الصَّعبة فقط ،مع تشجيع فهم بقية الكلمات من السياق.
- تشجيع المعلم التلميذ على فهم معنى النص من السياق قبل اللّجوء إلى الترجمة.

*ابتدائية بن تومي السبتي، حصة اللغة الفرنسية، يوم الاحد16مارس 2025،على الساعة08:00.

- **اللغة الإنجليزية:**

- الرغبة المتزايدة في تعلّم اللغة الإنجليزية .
- التواصل الفعال بين التلميذ و المعلم .
- استبعاد المعلم اللُّغة العربية في شرحه للدروس و استخدامها يكون نادرا .
- استخدام استراتيجيات متنوعة في تقديم الدروس من بينها : الصور، والبطاقات التعليمية، التمثيل بالإشارات.
- ترجمة بعض الكلمات المفتاحية في النصوص لضمان الفهم الصحيح للتلاميذ.
- ربط المفردات الجديدة بما يقابلها في اللغة الأم.
- إنشاء التلميذ قاموس مصغر تنائي اللغة في آخر كراسه .
- كثرة الأخطاء الإملائية لدى التلميذ ،وصعوبة نطقه لبعض المصطلحات ومثال ذلك في كتابة كلمة **brush** فالأخطاء المتعلقة بهذه الكلمة هي *:* – **brosh** – **brash** – **brush**
- ومثال آخر في كلمة **SchooLl** يكتبها **ScoL** – **hooL**
- إعطاء المعلم مقابلات لغوية موجزة لمفاهيم جديدة.
- إعداد ملخصات مترجمة للقواعد اللغوية المعقدة .
- قدرة التلاميذ على فهم النصوص والتعليمات دون الحاجة الدائمة للترجمة .
- إنجاز التلميذ التعبير الشفوي والكتابي بالاعتماد الأدنى على الترجمة.

من خلال زيارتنا للأقسام السنة الثالثة و الخامسة من الطور الابتدائي وحضورنا لحصص اللغة الفرنسة و الإنجليزية لاحظنا أن عملية التَّعلم تختلف من مرحلة إلى مرحلة، ففي السنة الثالثة يتبين لنا أن العملية التعليمية تتركز على المعلم عنصر أساسي في تقديم الدرس بحيث كان يستعمل العديد من الوسائل الاستراتيجيات التي تقوم بمساعدته لتوصيل المعلومة للتلميذ بكل سهولة ،وتتمثل هذه الوسائل في مكبر الصوت و التسجيلات الصوتية وغيرها كما يقوم أيضا بأنشطة تفاعلية من بينها نشاط البطاقات الملونة ونشاط الأغنية التعليمية كأن يغني أغاني بسيطة مع حركات معبرة عنها ،ومن أهم الوسائل التي يعتمدها أيضا التمثيل بالاستشارات و الصور فكل صورة يقابلها تمثيل

مثل: الرجل الآلي ،بحيث يقوم المعلم بلصق الصورة على الصبورة ويصاحبها تمثيلا بجسمه على شكل رجل آلي مع تكرار كلمة Ropt وهكذا..، وكل هذا من أجل خلق بيئة تفاعلية تسهل اكتساب اللغة. كما رأينا أن طريقة تقديم الدرس كانت مستهلة بالتحية والترحيب باللغة الأجنبية ثم تقديم مفردات الدرس باستخدام الصور و الإشارات والتمثيل واستعمال أساليب متنوعة كلعب الأدوار بين التلميذ ،والقصص ،و الأغاني لجذب الانتباه .بينما التلميذ يكون في حالة إنصات وملاحظة حركات الشفاه للمعلم أثناء نطق الكلمات مع متابعة الإشارات و الحركات المصاحبة للشرح ،ثم تأتي مرحلة التدريب و الممارسة فيقوم المعلم بتوجيه الأنشطة الجماعية لتشجيع التلميذ على استخدام اللغة وتصحيح الأخطاء بلطف ودون إحراج ،وبعد ذلك يدون التلميذ الكلمات والجمل في دفتره وفي آخر مرحلة وهي مرحلة التطبيق و الإنتاج يجيب التلاميذ عن الأسئلة البسيطة و المشاركة في أنشطة لعب الأدوار مع زملائه. ومن الملاحظ أيضا أن الترجمة كانت بنسبة قليلة إلا في بعض الأحيان ،فقد يلجأ الأستاذ إليها إلا للضرورة عند عدم استجابة التلميذ للدرس فيحاول الأستاذ بعدة طرق مختلفة لشرح الدرس إن لم يستجيب في هذه الحالة يستعمل المعلم اللغة العربية في الحصة لفك الإبهام لدى التلميذ، أما بالنسبة للتلميذ كان في بعض المرات ينطق الكلمات بالعربية ،وهذا راجع لنقص زاده المعجمي فيقوم المعلم في هذه الحالة بتصويب الخطأ للتلميذ ،بحيث ينطق اللفظة باللغة الأجنبية لتفادي العربية ،وبهذا يتمكن التلميذ من حفظها في ذهنه ،كما رأينا أن التفاعل بين المعلم والمتعلم ضعيف جداً وهذا راجع لعدة أسباب منها عدم إتقان اللغة وباعتبارها لغة جديدة عليهم وعدم وجود فرص لممارسة اللغة الأجنبية ،وهذا ما ينتج عنه عجز التلاميذ عن التعبير و التواصل السليم وخلطهم بين اللغات من خلال استعمال كلمات من العربية و العامية في حصص الفرنسية والإنجليزية وكلمات فرنسية في حصص الإنجليزية وعكس ذلك ،مثال ذلك بدل من أن يقول Normal يقول عادي وبدل من أن يقولFinished بالإنجليزية يقولTerminé بالفرنسية ...الخ.

أما بالنسبة للسنة الخامسة فمختلفة تماما عن السنة الثالثة ،لكونها مرحلة تحصيلية جد حاسمة في بناء الأساس اللغوي الذي يكون بمثابة سلاحه وأساس تكوينه في سنواته

القادمة، بحيث تقوم العملية التعليمية في هذه المرحلة على التفاعل بين المعلم و المتعلم معا بحيث كان المتعلم عنصرا فعالا متفاعلا لا سلبيا متلقيا ومن أهم الطرائق المستعملة في هذه المرحلة طريقة المناقشة و الحوار وذلك بطرح الأسئلة من طرف المعلم لتحفيز التلميذ على التفكير و استنتاج المعلومات ،كما يستعمل أيضا طريقة التعلم بالاكتشاف ،بحيث يتعلم القواعد اللغوية من خلال نشاطات وتدريبات تهدف إلى اكتشاف تلك القواعد بحيث يقوم الأستاذ بإعداد مواد تعليمية متنوعة تشمل نصوص قراءة أطول وتدريبات كتابية تشتمل على قواعد نحوية بسيطة كما يوفر الوسائل المساعدة في ذلك كجهاز العرض ومقاطع الفيديو ...الخ.

ففي بداية الدرس يقوم المعلم بمراجعة المعارف السابقة و ربطها بالمعلومات الجديدة ،ويقدم بعض المفردات و التراكيب المعقدة مع شرحها واستخدامها في سياقات مختلفة ، ثم ينظم مجموعات لتنفيذ مشاريع لغوية متغيرة مع المراقبة المستمرة للتلميذ وبعد ذلك يجري اختبارات مكتوبة وشفهية تقيس المهارات اللغوية ،ثم يقوم بتحليل أخطاء التلميذ ومعالجتها. في حين لاحظنا أن المتعلم لديه القدرة على قراءة ومطالعة نصوص بكل طلاقة ،بحيث يفهم الأوامر و التوجيهات الموجهة له باللغة الأجنبية دون ترجمة ،كما يستطيع بناء تعابير شفهية و كتابية لوحده دون مساعدة ،ومن الملاحظ أيضا أن محتوى اللغات الأجنبية لتلاميذ السنة الخامسة كان أكثر تقدما ومصحوبا بتراكيب لغوية معقدة وموضوعات شاملة وموسعة على خلاف محتوى السنة الثالثة ،فبالنسبة لاستعمال العربية في حصص اللغة الأجنبية كان ضئيلاً جدا بحيث يستبعد الأستاذ استعمال اللغة العربية في شرحه للدرس و القيام بتقريب المعنى باستراتيجيات أخرى بديلة عن الترجمة الحرفية كالصور و التمثيل بالإشارات مثلا في درس الكوارث الطبيعية يقوم المعلم بوضع الصورة ومطالبة التلميذ بوصفها باستخراج الكلمات و المفردات المتعلقة بتلك الصورة ومن هنا يتضح لنا أن الترجمة لم تستعمل بنسبة كبيرة ،إلا أنها تبقى أداة مساعدة لتعلم أية لغة كانت.

المبحث الثاني :دراسة ميدانية من خلال أداة الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه :"مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة ،و المرتبطة بعضها بالبعض الأخر بشكل يحقق الهدف ،أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه و المشكلة التي اختارها لبحثه."[1]

وقد تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة لمعرفة آرائهم ووجهات نظرهم حول الموضوع

واعتمدنا في تحليل النتائج على أداة إحصائية هي النسبة المئوية وذلك باستخدام القانون التالي:

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

[1] – محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ص126

المطلب الأول :الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: منهج الدراسة

يعتبر اختيار منهج الدّراسة من أهم الخطوات المهمة التي يقوم بها الباحث في بحثه, وما يحدد هذا المنهج هو طبيعة الدراسة في حد ذاتها ، بحيث يعرف المنهج على أنّه:" البرنامج الذي يحدد لنا السُّبيل للوصول الى الحقيقة ،أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلم"[1] ،و بمأن موضوع دراستنا هو الترجمة إلى اللغة الأم وتأثيراتها على تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي ،فوجدنا أن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ؛وهذا من أجل وصف الظاهرة وتحليل نتائج الدراسة، بحيث يقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق و المعلومات ووصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة[2].

ثانيا :مجالات الدراسة:

أ. **المجال الزمني:** تمثل في المدة الزمنية المستغرقة لإجراء هذه الدراسة وقد كانت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2025/2024 ،وقد كانت مدة توزيع الاستبيانات وجمعها ابتداءً من 2025/04/06 الى غاية 2025/04/15.

ب. **المجال المكاني** :وهو الموقع الجغرافي ،أو المكان الذي تمت فيه إجراء الدراسة الميدانية ،بحيث تمت هذه الدراسة على مستوى ابتدائيتين وهما:

- **ابتدائية الشهيد بن تومي السبتي :**

تقع ابتدائية بن تومي السبتي ببلدية الحاجب ولاية بسكرة ، تم تدشينها عام1984م وتحتوي على12 قسم من بينهم قسمين للسنة الثالثة وقسمين للسنة الخامسة كما تحتوي على16 معلما و382 تلميذا.

- **ابتدائية الشهيد عبة النوى الحاجب:**

تقع مدرسة عبة النوى ببلدية الحاجب ولاية بسكرية ،،دُشنت عام2016 م تحتوي على تسعة أقسام وسبعة أساتذة ،بحيث بلغ عدد تلاميذها المتمدرسين192 تلميذ.

---

[1] – عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي، ص6.

[2] – ينظر: محمد شفيق ،البحث العلمي،ص80.

ثالثا: عينة الدراسة:

"يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل المهمة للبحث، ،ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه" [1]، بحيث تعرف العينة على أنها: "مجموعة من الأفراد المختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة، وتأخذ أشكالا مختلفة بناءً على نوعية وظروف البحث ،وقد أُستخدمت لتسهيل عملية البحث العلمي"[2].

بحيث تمثلت عينة الاستبيان في مجموعة من المعلمين ، إلا أن عددهم كان محدودا لم يتجاوز ستة أشخاص .بحيث ثم توزيع الاستبيان عليهم من أجل تقديم معلومات دقيقة تخدم دراستنا.

[1]– ذوقان عبيدات و آخرون ،البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ،ص96.

[2] – عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام ، ص210.

المطلب الثاني: تحليل الاستبيان ونتائجه

أولا: تحليل الاستبيان

الجدول رقم (01):يوضح جنس المعلمين :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	1	**% 16,67**
أنثى	5	**%83,33**
المجموع	6	**%100**

التعليق: يتبين من خلال الجدول أعلاه أن فئة الذكور قدرت نسبتها بـ:16,67% ،في حين قدرت نسبة الإناث بـ 83,33 ، بحيث نسبة الإناث غلبت نسبة الذكور، وهذا راجع لميل المرأة إلى مهنة التعليم أكثر من الرجال، وأن الإناث أكثر حساسية وتجاوباً مع التلاميذ مما يخلق حلقة إيجابية من التفاعل والتحفيز ، كما يعتبرن أن التعليم تقدير لذواتهن وهو بمثابة إنجاز لهن.

الجدول رقم (02):يوضح الخبرة المهنية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
من0إلى 5 سنوات	3	%50
من 5إلى 10 سنوات	3	%50
من 10إلى 15سنة	0	%0
أكثر من15سنة	0	%0
المجموع	6	%100

التعليق: يتضح من خلال هذا الجدول أن سنوات الخبرة للمعلمين من0إلى 5 سنوات قدرت بنسبة 50%، كما قدرت بنفس النسبة للأساتذة ذو الخبرة من5 إلى 10 سنوات،

وهذا راجع لالتحاقهم المؤخر في التعليم، على عكس فئة الأقدمية في هذا المجال لم تقدر بأي نسبة.

الجدول رقم (03): يوضح المؤهل العلمي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ليسانس	2	%33,33
ماستر	3	%50
خريج مدرسة عليا	1	%16,67
المجموع	6	%100

التعليق: يتبين من خلال هذا الجدول الذي يمثل المؤهل العلمي للأساتذة أن نسبة حاملي شهادة الليسانس قدرت بـ 33.33 % ، ونسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر قدرت بـ 50%،كما قدرت نسبة خريجي المدرسة العليا بـ 16.67% ومن هنا يتضح لنا أن نسبة الحاملين شهادة الماستر طغت على نسبة المتحصلين على شهادة الليسانس وخريجي المدرسة العليا ، وذلك للتميُز وتحقيق متطلبات الترقية ، وأن الانتقال المباشر من الليسانس إلى الماستر دون صعوبات شجعهم نحو الاستمرارية.

الجدول رقم (04):يوضح تخصص الأساتذة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفرنسية	3	%50
اللغة الإنجليزية	3	%50
المجموع	6	%100

التعليق: يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أساتذة اللغة الفرنسية قدرت بـ 50%،كما قدرت نسبة أساتذة اللغة الإنجليزية بـ 50%.

الجدول رقم (5): يوضح الإجابة عن السؤال الاتي :

س1/ ماهي التحديات التي تواجهك في تدريس اللغات الأجنبية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
محدودية وقت الحصة	2	%33,33
التباين في المستويات	1	%16,67
ضعف دافعية التلميذ	2	%33,33
ضعف الإمكانيات التقنية	1	%16,67
المجموع	6	%100

التعليق :نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ أصعب التحديات التي واجهت المعلم في تدريس اللغات الأجنبية هي محدودية وقت الحصة وضعف دافعية التلميذ ،بحيث قدرت نسبة كليهما بـ 33,33%، وهذا راجع لعدم وجود ساعات كافية في تقديم الدرس المطلوب وصعوبة محتوى التعليمي على التلميذ ، مما جعله ينفر من المادة وهذا ما نجم عنه تدني في المستوى التحصيلي، أما نسبة التباين في المستويات قدرت بـ16,67% ويتجلى ذلك في اختلاف القدرات والمهارات المختلفة بحيث قد يتميز بعض التلاميذ في القراءة والكتابة والبعض الآخر في التحدث والاستماع ،وكما يظهر أيضا تفاوت في نسبة سرعة الاستيعاب فهناك تلاميذ لديهم قدرة على استيعاب الدرس بوتيرة أسرع على عكس تلاميذ آخرين، وذلك نتيجة الفروق الفردية في الذكاء اللّغوي ،كما تمثل ضعف الإمكانيات التقنية بنسبة 16,67% وذلك لغياب الوعي باستخدام استراتيجيات واضحة للتطور التقني.

الجدول رقم(06): يوضح الإجابة عن السؤال الاتي:

س02/ ما مدى استخدامك للتقنيات التكنولوجية في التدريس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
بشكل مستمر	1	%16,67
أحياناً	5	%83,33
لا أستخدم تكنولوجيا	0	%0
المجموع	6	%100

التعليق: يبين الجدول أعلاه مدى استخدام الأستاذ للتّقنيات التكنولوجيا ،حيث كانت أكبر نسبة للإجابة بـ أحياناً فقدرت بـ 83,33 % وتليها نسبة 16,67% للأساتذة الّلذين كانت إجاباتهم بشكل مستمر، أما الإجابة بـ «لا" لم تقدر بأي نسبة وهذا ما يدل على أهمية دور التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية ،بحيث تساعد على توسيع دائرة المتعلم ،كما تعزز التعّلم التعاوني وتوفر الوقت والجهد للأساتذة .

الجدول رقم (07): يوضح الإجابة عن السؤال الاتي:

س03/ ماهي الطرق الأكثر فعالية في تعليم اللغات الأجنبية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الدريس التعاوني	0	%0
استخدام الصور	3	%50
التدريس باللعب	1	%16,67
ترجمة الأغاني ومقاطع الفيديو	2	%33,33
المجموع	6	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ طريقة استخدام الصور تعتبر أكثر فعالية في تعليم اللغات الأجنبية فقدرت بنسبة 50% وهي أعلى نسبة، في حين تحصلت طريقة

ترجمة الأغاني ومقاطع الفيديو على نسبة33,33% ،ثم تليها طريقة التدريس باللعب حيث قدرت بـ16,67% بتكرار مرة واحدة ، أما طريقة التدريس التعاوني لم تتحصل على أي نسبة وهذا ما يشير على أنها أقل فعالية في التعليم، ومن هنا يتضح لنا أن طريقة استخدام الصور تعمل على جذب ولفت انتباه التلميذ وتساعد على تعزيز الذاكرة وحفظ المفردات ويكون ذلك من خلال ربط الحدث بالصورة ،كما تعتبر أيضاً ترجمة الأغاني ومقاطع الفيديو من الطرق المساعدة التي تسهل عملية الفهم والاستيعاب للتلميذ، فهي طريقة إيجابية في التلقي بحيث تعمل على تشويق وإثارة اهتمامات التلاميذ.

الجدول رقم (08):يوضح الإجابة عن السؤال الرابع:

س04/هل تستعين بالترجمة في تعليم اللغات الأجنبية للتلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	0	%0
أحياناً	5	%83,33
لا	1	%16,67
المجموع	6	%100

التعليق: من خلال هذا الجدول الذي يبين لنا نسبة الأساتذة الذين يستعينون بالترجمة في تعليمهم للغات الأجنبية، فكانت نسبة الإجابة بـ: أحياناً قد قدرت بـ83,33% وهي أعلى نسبة ،وفي مقابل ذلك قدرت الإجابات بـ :لا بنسبة 16,67% ،أما الخيار نعم لم يقدر بأي نسبة، وما يوضّح ذلك أن هناك أساتذة يستعملون الترجمة في بعض الأحيان وذلك لإزالة الغموض لبعض المفردات الصّعبة وتبسيط الدّرس للتلميذ ، بينما هناك أساتذة لم يستخدموا التّرجمة بتاتاً، وهذا من أجل تحقيق التّواصل باللغة الأجنبية وتجنب التداخل اللّغوي في الحصة، وإعمال العقل والتحدث مباشرة باللغة الأجنبية.

تحليل السؤال رقم (05): متى تلجأ للترجمة عادةً؟

لقد تنوعت إجابات المعلمين على هذا السؤال، وكانت معظم إجابتهم فيما يلي:

- عندما يواجه التلميذ صعوبة في فهم بعض المفاهيم المجردة باللغة الأجنبية.
- عندما تكون الكلمات غير متداولة أو صعبة لا يمكن التعبير عنها بالصور.
- في حالة دخول مفردات جديدة غير مألوفة عند التلاميذ.
- مع التلاميذ الجدد الذين لم يتمكنوا بعد من إتقان اللغة.
- لتعزيز الثقة وتهدئة التلميذ الذي ينتابه نوع من الخوف في بداية المرحلة الابتدائية.
- في حالة عدم الفهم المتكرر للتلميذ.

التعليق: من هنا يتضح أن الأستاذ يلجأ للترجمة بحذر وبشكل محدود مع الاعتماد بشكل أكبر على وسائل واستراتيجيات أخرى كالصور والتمثيل والشرح المبسط باللغة الأجنبية .

الجدول رقم (09):يمثل الإجابة عن السؤال الاتي:

س06/هل تحفز التلميذ على استخدام الترجمة عند تعلم اللغات الأجنبية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	1	%16,67
أحياناً	2	%33,33
لا	3	%50
المجموع	6	%100

التعليق: يتبين من هذا الجدول أن 50% من المعلمين لم يشجعوا التلميذ على استخدام الترجمة عند تعلم اللغة الأجنبية ؛ لأن الاعتماد عليها يجعله غير قادر على الفهم أو التعبير دون الرجوع إلى اللغة الأم ،بحيث تعيق التفكير باللغة الأجنبية ، كما ينتج عنها أيضاً أخطاء في الاستخدام ،وهناك فئة أخرى يشجعون على استخدام الترجمة في بعض الأحيان بحيث قدرت نسبتهم بـ 33,33%،وهذا من أجل شرح المعلومة و ترسيخها في

ذهنه. أما نسبة 16,67% تشير إلى تحفيز التلاميذ على استخدام الترجمة، وذلك لكي يفهم التلميذ معنى الكلمات التي يتعلمها باللغة الأم ،وتقريبها بطريقة سهلة للعقل.

الجدول رقم (10):يوضح الإجابة عن السؤال الاتي :

س07/كيف يؤثر استخدام الترجمة على تعلم التلاميذ اللغة الأجنبية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
تأثير إيجابي	2	%33,33
تأثير سلبي	4	%66,67
المجموع	6	%100

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المعلمين يرون أن استخدام الترجمة يؤثر سلباً على التلميذ بحيث قدرت نسبتهم بـ66,67% وهي أعلى نسبة وذلك لأنها قد تقلل من ممارسة بعض المهارات كالإصغاء والمحادثة فتعرقل التواصل بين المعلم والمتعلم ،كما تؤدي إلى ضعف الطلاقة في التعبير باللغة الأجنبية، بحيث إن الترجمة الحرفية تؤدي إلى كثرة الأخطاء اللغوية وفقدان المعنى الأصلي للمفردة، وهذا ما ينتج عنه تركيب جمل غير صحيحة، أما بالنسبة للمعلمين الذين يؤيدون أنها إيجابية فتمثلت نسبتهم بـ 33,33% ، وما يبرر إجابتهم أنها أداة مساعدة لتعلم مختلف اللغات وفهم كلماتها الغامضة، كما تعزز مهارة حل المشكلات وذلك عند مواجهة التلميذ عُسر في التَّعبير أو الفهم فإن البحث عن معناها يطور تلك المهارة.

الجدول رقم(11): يوضح الإجابة عن السؤال الثامن.

س08/هل التّرجمة إلى اللُّغة الأم تؤثر على مهارات التلميذ؟

- **مهارة الاستماع:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر	6	%100
لا تؤثر	0	%0
المجموع	100	%100

التعليق: من خلال تحليلنا لهذا الجدول وجدنا أن أكبر نسبة قدرت بـ 100%تمثل جميع المعلمين الذين يرون أن الترجمة تؤثر على مهارة الاستماع بحيث يكمن ذلك التأثير على المتعلم في التباطؤ في الفهم؛ أي إن التلميذ عند اعتماده على الترجمة لفهم ما يسمعه يحتاج إلى تركيز ووقت إضافي لترجمة الكلمات إلى لغته ، مما يجعل عملية الاستماع ضعيفة وبأن يفوته جزء من الكلام ، لأَّن محاولة الاستماع والَّترجمة في آن واحد تُجهد دماغ التلميذ ، مما قد يؤدي إلى فقدان الاهتمام والتفكير أثناء الدرس.

- **مهارة التحدث:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر	6	%100
لا تؤثر	0	%0
المجموع	6	%100

التعليق :الملاحظ في هذا الجدول أن كل المعلمين كانت إجابتهم على أن الترجمة تؤثر بشكل كبير على مهارة التحدث بحيث قدرت نسبتهم بـ 100 % ،وما يوضح ذلك أن الترجمة الذهنية تجعل التحدث أبطأ وأقل سلاسة ،بحيث يميل المتعلم إلى صياغة المفردات في سياقات غير ملائمة ، وذلك لأن الاعتماد المفرط على اللغة الأم يجعل التلميذ يلجأ للتفكير باللغة الأم ثم الترجمة بدلاً من التفكير باللغة المستهدفة .

- **مهارة القراءة**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
تؤثر	3	%50
لا تؤثر	3	%50
المجموع	6	100 %

التعليق: يتبين لنا من معطيات الجدول أن تأثير الترجمة على مهارة القراءة تحصَّل على نسبة50% وما يعادلها في مقابل ذلك بنفس النسبة أنها لا تؤثر على هذه المهارة وذلك لأن الترجمة تعزز استيعاب المقروء، بحيث إنها تساعد على فهم النُّصوص التي تحتوي على المفردات الصعبة، كما تزيد الثقة القرائية ؛أي يشعر بثقة أكبر في مواصلة القراءة، وتساعد أيضا على مخزون المفردات للتلميذ ،كما تُعد الترجمة هنا أداة داعمة للقراءة وليست استراتيجية أساسية لها ،وما يفسر أن الترجمة لا تؤثر على مهارة القراءة أن التلميذ عند ممارسة فعل القراءة لا يتطلب منه ذلك اللجوء الى فهم فحوى ذلك النص المقروء.

- **مهارة الكتابة:**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
تؤثر	4	%66,67
لا تؤثر	2	%33,33
المجموع	6	%100

التعليق: يتضح من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة كانت للاقتراح الأول "تؤثر" حيث بلغت 66,67% التي تمثل تأثير الترجمة على مهارة الكتابة وذلك يكمن في الخلط بين أنظمة التَّرقيم في الكتابة بين اللُّغتين ، والاعتماد على أفكار مُصاغة باللغة الأم في التعبير باللغة الأجنبية ،بحيث تعمل على نقل القواعد النَّحوية من اللُّغة الأم إلى اللُّغة

الأجنبية بشكل غير صحيح وهذا ما يؤدي إلى إنتاج نصوص وتعبيرات غريبة ، وأنها سبب في عرقلة السرعة والتلقائية في الكتابة . في حين تشير نسبة 33,33% للمعلمين الذين كانت إجابتهم بأن الترجمة لا تؤثر على مهارة الكتابة ، وما يفسر ذلك أن الترجمة تشجع على اختيار الكلمات بعناية لنقل المعنى المقصود بدقة.

الجدول رقم (12): يوضح الإجابة عن السؤال الآتي :

س09/:ماهي الاستراتيجيات التي تستعملها لتحقيق التعدد اللغوي لدى متعلم الطور الابتدائي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تعزيز مهارة الترجمة الصحيحة	2	%33,33
تعزيز القراءة المستقلة باللغة الام	0	%0
الحد من استخدام الترجمة	4	%66,67
المجموع	6	%100

التعليق: حسب إجابات المعلمين على هذا السؤال نلاحظ أنه على الرغم من الأهمية البالغة للترجمة إلا أنه قُدر الحَّد من استخدامها بنسبة 66,67% لأن الترجمة تسببت في ندرة إعمال العقل وتحليل المضامين باللغة الهدف مما يبطئ من تعلّم اللُّغة الأجنبية، فالاعتماد المفرط عليها يعيق السلاسة والطلاقة في التعبير، وإن الترجمة الحرفية تؤدي إلى أخطاء شائعة بسبب النقل الحرفي الذي قد يغير المعنى الحقيقي للجملة والهدف من تجنب الترجمة هو تعزيز التفكير المباشر باللغة الأجنبية ، بينما تشير نسبة 33,33% إلى تعزيز مهارة الترجمة الصحيحة في التعليم والرجوع إليها في حال ما تعسرت كل

السبل للفهم، لأنها وسيلة مساعدة للمتعلم في معاني الكلمات في سياقات مختلفة ، بحيث يدرك الفروقات والتشابهات بين اللّغة الأم واللغة الأجنبية مما يقوي قدرته على استخدام كليهما بشكل أفضل ، أما تعزيز القراءة المستقلة باللغة الأم لم تتحصل على أي نسبة، لأن القراءة باللّغة الأم يضعف انتباه التلميذ عن اللغة المستهدفة ،وتضعف التركيز عليها

تحليل السؤال رقم (10): كيف تتعامل مع حالات تداخل اللغات عندما يخلط التلاميذ بين اللغة الأم واللغة الأجنبية في حديثهم وكتاباتهم ؟

تباينت آراء المُعلمين للإجابة على هذا السؤال وتمثلت فيما يلي :

- التركيز على تعليم التلميذ ليدرك أخطائه ويصححها .
- إعادة صياغة الجُمل بشكل صحيح وبطريقة نموذجية.
- توسيع دائرة اكتساب المفردات بمختلف الأنشطة .
- تدريب التّلميذ على استخدام اللغة الأجنبية باستخدام جمل وتراكيب متنوعة في سياقات مختلفة بدل التّرجمة.
- تشجيع التلميذ على التعبير الحُر.

التعليق: يتضح لنا من خلال إجابات الأساتذة، أن المُعلم يدرك أنَّ التَّداخل اللُّغوي لدى التلميذ طبيعي جداً في المراحل المُبكرة من تعلم لغة جديدة ،كما يعمل على تصحيح تلك الأخطاء بلطف دون حرج مع تدريبه تدريجيا على التصحيح الذاتي لأخطائه.

تحليل السؤال رقم (11): بناءً على خبرتك ماهي أكثر المشكلات شيوعا المرتبطة بتأثير التَّرجمة الى اللُغة الأُم في المرحلة الابتدائية؟

من أبرز إجابات المعلمين نذكر:

- الترجمة الحرفية .
- الاعتماد المُفرط على اللُّغة الأم.
- تجنب اللُّغة الأجنبية واللجوء إلى اللغة الأم.
- الأخطاء الإملائية والتركيبية.

- صعوبة إيجاد مصطلحات دقيقة.
- انخفاض الدافعية والرغبة في التَّعلم.
- التداخل بين اللغتين.
- غياب الطلاقة في التعبير.

التعليق: ومن هنا يتبين لنا، أنَّ الاستخدام غير العقلاني للتَّرجمة ينجم عنه عدة مشكلات مُؤدية الى البطء في اكتساب اللغات الأجنبية ،بحيث إن الاعتماد المستمر على الترجمة إلى لغته الأم يجعله غير قادر على التفكير باللغة الأجنبية وبذلك تؤثر سلبا على تطوير أي مهارة كانت (التحدث، الاستماع ،القراءة ،الكتابة).

الجدول رقم(13) : يوضح الإجابة عن السؤال الآتي:

س12/: هل توصي التلاميذ باستخدام تطبيقات أو منصات معينة لتكوين زاد لغوي خارج الصف الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	6	%100
لا	0	%0
المجموع	6	%100

التعليق: تشير نسب هذا الجدول إلى أن نسبة 100% من المعلمين شجعوا على استخدام التطبيقات ومنصات مختلفة وذلك لتكوين خلفيات وزاد لغوي كافي للتواصل الفعال خارج الصف ،بحيث تسمح المنصات بتعلم مفردات جديدة وربطها بالصور والأصوات مما يسهل حفظها وتوظيفها بشكل سليم. كما تقدم هذه التطبيقات اختبارات تحدد نقاط القوة والضعف لدى التلميذ.

تحليل السؤال رقم (13):ماذا تقترح لتحسين تعليمية اللغات الأجنبية في الطور الابتدائي؟

تمثلت إجابات الأساتذة عن هذا السؤال فيما يلي:

- تزويد الطاقم التَّربوي بأساليب تكنولوجية لتسهيل تعليم اللغات .
- استخدام اللغات الأجنبية مع الزملاء .
- استخدام طرق تعليمية محفزة كالصور والألعاب ...الخ.
- زيادة الحجم الساعي في فهم المنطوق والقراءة.
- التركيز على المهارات الشفهية أولاً البدء بالاستماع والتحدث قبل القراءة والكتابة .
- الاعتماد على تقويمات تشخيصية لا عقابية .
- مكافئة وتشجيع المتعلم.

التعليق: ومن هنا يتبين لنا أن تعليمية اللغات الأجنبية تعتمد على منهج تفاعلي مرح، كما ينصح أيضاً بتوفير أنشطة يمكن للعائلات القيام بها في المنزل لدعم التعلم ،وتأهيل أساتذة التعليم الابتدائي لتدريس اللُّغات الأجنبية بطرق حديثة تتناسب مع الفئة العمرية.

ثانيا: نتائج وخلاصة الاستبيان

من خلال تحليل الاستبيان الموزع على الأساتذة ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج العلمية نذكر منها ما يلي:

- مواجهة المعلم الكثير من الصعوبات في تدريس اللغة الأجنبية تمثلت في محدودية وقت الحصة والتباين في المستويات.
- استخدام المعلم للتكنولوجيا في بعض المرات وذلك لتسهيل وتبسيط الدرس .
- الاعتماد على أساليب التشويق لتعلم اللغات الأجنبية.
- استبعاد الترجمة في عرض الدروس واللجوء إليها في حالة تعسر فهم التلميذ للمعطيات.
- الاعتماد المفرط على الترجمة يؤثر على مستوى التلميذ ، بحيث تعمل على تحسين *في بعض* المهارات وتضعف المهارات الأخرى.
- تعتبر الترجمة الحرفية من المشكلات الأكثر شيوعاً المرتبطة بتأثير الترجمة إلى اللغة الأم ، بحيث يكون النقل فيها حرفيا للكلمات دون مراعات المعنى الملائم .
- تقديم المقارنات اللغوية ويكون ذلك بتوضيح أوجه الاختلاف بين اللغتين في التراكيب والمفاهيم المتشابهة في حالة تداخل اللغات .
- تدريب التَّلاميذ على حفظ الكلمات والجمل باستعمال التكرار و الألعاب اللغوية .
- مدح المعلم التلميذ عند كل محاولة للَّتحدث باللغة الأجنبية مهما كانت متداخلة أو خاطئة مما يزيد من ثقة التلميذ بنفسه.
- توصية التلاميذ على استخدام التطبيقات والمنصات لتكوين زاد لغوي خارج الصف الدراسي .
- تحسين تعليمية اللغات الأجنبية وذلك من خلال زيادة الحجم الساعي للحصة مع دعم المعلمين بأساليب تربوية حديثة ومبتكرة .

خاتمـــــــــــة

خاتمة:

كان هدفنا الأساسي من هذا البحث تسليط الضوء على مدى تأثير الترجمة إلى اللغة الأم على تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تعد المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية التي يُعتمد عليها في إعداد الناشئين ، فهي تعمل على تنمية الطفل بشكل شامل من الناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية والجسدية .
- يعتبر تعلم اللغات الأجنبية في الطور الابتدائي خطوة أساسية في تنمية مهارة التواصل والانفتاح الثقافي لدى المتعلمين، بحيث يكون تعلُّمها من خلال أنشطة تفاعلية محفزة كالصور و الألعاب والأغاني والتمثيل ولعب الأدوار وذلك لترجمة مواقف معينة، مما يجعل العملية التعليمية ممتعة ومرحة .
- تلعب الترجمة دوراً محدوداً في تعليمية اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي، بحيث هي وسيلة نقل الألفاظ والمعاني من لغة إلى لغة أخرى.
- تنوع أساليب وتقنيات الترجمة من الترجمة التحريرية والتي يتم فيها نقل نص مكتوب من لغة إلى لغة أخرى مع الحفاظ على نفس أسلوب لغة النص الأصلي إلى الترجمة الشفوية التي يتم فيها نقل الكلام المنطوق من لغة إلى أخرى بشكل مباشر وصولاً إلى الترجمة الآلية والتي يعتمد فيها على استخدام تقنيات حديثة لتحويل وترجمة نصوص من لغة إلى أخرى دون تدخل بشري .
- تعد الترجمة إلى اللغة الأم أداة تعليمية ذات تأثير مزدوج في سياق تعلم اللغات الأجنبية. فمن جهة تساعد التلاميذ على استيعاب المعاني والمفاهيم الجديدة بسرعة خاصة في بدايات تعلم اللغات الأجنبية ،بحيث تساعد التلميذ على التفكير المرن والتنقل بين اللغات، كما تقوي مهارة الاستماع فتمكنه من ربط الأنماط اللغوية المسموعة بمقابلاتها في اللغة الأم ، وتسهم أيضا في تحسين مهارات التعبير والكتابة

.ومن جهة أخرى قد تقلل من فرص التفاعل الحقيقي باللغة الأجنبية وهذا ما يبطئ عملية اكتسابها .

- الاعتماد المفرط على اللُّغة الأم يجعل من التلميذ يميل للتفكير بلغته الأم ثم يقوم بالترجمة بدلا من التفكير المباشر باللغة المستهدفة ،وهذا ما يعرقل اكتساب المهارات اللغوية لدي متعلمي اللغات .
- حضور التَّرجمة بطريقة عفوية في حصص اللُّغات الأجنبية لشرح الدَّرس وتبسيط المعلومة وترسيخها في ذهن المتعلم صحيحة لا خاطئة.
- كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية للتلميذ نتيجة النقل الحرفي للمفردات .
- استخدام الترجمة كوسيلة للتحليل وليس غاية للإنتاج اللغوي.

التوصيات والاقتراحات:

- التقليل من الاعتماد المفرط على الترجمة وتشجيع التلميذ على التفكير المباشر باللغة الأجنبية.
- استخدام الترجمة كوسيلة مساعدة لا كغاية .
- التوازن في استخدام الترجمة في المرحلة الابتدائية ،وذلك للاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها مع مراعاة المستوى العمري والنمائي للتلميذ واحتياجاتهم التعليمية المختلفة.
- تعزيز التعلم من خلال مواقف وسياقات حقيقية بدلا من الترجمة المجردة .
- التنويع في استراتيجيات التدريس وذلك بدمج الصور والأنشطة التفاعلية .
- السعي لرفع جودة التعليم بالاستغلال التكنولوجي والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
- التعديل في الحجم الساعي لتعليم اللغة الإنجليزية .
- تكوين المعلمين تكويناً جيداً وتدريبهم على الطرق التعليمية الحديثة.
- الإكثار من استخدام الطرائق الفعالة في التعليم ، كالطرائق السمعية البصرية .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- التركيز على اهتمامات المتعلمين وجعلهم محور العملية التعليمية.
- توعية الأهل على دعم تعلم اللغة الأجنبية دون الإفراط في الترجمة في المنزل.

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم، برواية حفص.

- **الكتب العربية :**

إبراهيم أنيس وآخرون:

1. المعجم الوسيط، دار الدعوة للطباعة والنشر، إسطنبول تركيا ، ط2 ، 1972،ج1،
2. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،القاهرة، ط4، 2008،باب التاء،
3. **أحمد حساني**، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون–الجزائر،ط2، 2009
4. **أحمد مصطفى حليمة**، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن ،ط1 ، 2015
5. **أحمد مطلوب**، معجم مصطلحات النقد القديم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 ،1984 ،
6. **بشير إبرير وآخرون**، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار–عنابة،2009 (د. ط)، 2009
7. **تازوني حفيظة** ،اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2003،
8. **عبد الجواد أوسينة**، أحمد حسين اللقاش، التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة ،عمان،ط1، 1990
9. **الجوهري إسماعيل بن حماد** ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح :عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،ط2، 1999–1979، مادة (ع .ل .م)، ج5
10. **حسام الدين مصطفى**، اسس وقواعد صنعة الترجمة،(د.ط)،(د.ت).
11. **حمانة البخاري**، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،ط1 ،2003

12. **الديداوي محمد**، مفاهيم الترجمة :المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، المغرب ، ط1 ،2007

13. **ذوقان عبيدات و آخرون** ،البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ،دار الفكر ،عمان،ط17 ،2015

14. **رابح خدوسي** ،مذكرات شاهد المدرسة والإصلاح، دار الحضارة، الجزائر ، ط1 ،2002،

15. **عبد الرحمان بدوي**، مناهج البحث العلمي ،وكالة المطبوعات ،الكويت، ط3 ،1974

16. **عبد الرحيم بشيرة**، في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم، دار إحياء العلوم، بيروت– لبنان ،ط3، 1989،

17. **سعد علي زاير**، سماء تركي داخل ،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2015.

18. **عبد السلام المسدي** ، الأسلوب الأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط5، 2006

19. **سمير شريف استيتية** ،اللسانيات المجال الوظيفية والمنهج، دار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ،عمان –الأردن ، ط2، 2008

20. **شحادة الخوري**، الترجمة قديماً وحديثاً، دار المعارف، تونس ، ط1 ،1988،

21. **شوقي السيد الشريفي**، معجم مصطلحات العلوم التربوية مكتبة العبيكان الرياض،(د. ط)، 2000

22. **صالح بلعيد**، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة ،الجزائر ،(د. ط)،2000،

23. **عامر مصباح**، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون–الجزائر،ط2 ،2010.

24. **عمر شيخ الشباب**، التأويل ولغة الترجمة، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د. ط)، (د.ت)،

25. **ابن فارس**، مقاييس اللغة، تج: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ، ط1، 1991، باب الطاء والواو ،ج3،

26. **الفيروز أبادي مجي الدين محمد بن يعقوب**، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط3،

27. **كبير الشيخ**، المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر ،(د. ط)،2020،

28. **كرفاوي بن دومة**، الأطر المعرفية في الدرس اللساني المعاصر : الأصول الامتداد، دار الضحى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2023،

29. **محمد أحمد منصور**، الترجمة بين النظرية والتطبيق: مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، دار كمال للطباعة والنشر، القاهرة ، ط2 2006،

30. **محمد رشاد الحمزاوي**، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1، 1986

31. **محمد سرجان علي المحمودي**، مناهج البحث العلمي ،دارا لكتب ، الجمهورية اليمنية الصنعاء ، ط3 ،2019

32. **محمد شفيق** ،البحث العلمي ،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة – مصر،ط1، 1986

33. **محمد صالح الإمام عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل**، إستراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص والعلاج، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ط1، 2002، ،

34. **محمد علي الخولي**، العوامل المؤثرة في إكساب اللغة الثانية (وكيفية تحسين تعلمها)، حولية كلية التربية، ع7 ، 1990

35. **محمد مدني**، النقد والترجمة للنص المسرحي، دار الهدى للنشر والتوزيع، (د. ط)،(د.ت)

36. **مصطفى عشوري**، المدرسة الجزائرية ،إلى أين ؟، دار الأمة، الجزائر، ط1، 1991

ابن منظور أبو الفضل :

37. لسان العرب ، دار صادر، بيروت– لبنان، ط6، 2008، مادة(ع ل م)،ج12

38. لسان العرب، تح :عبد الله علي ، دار صادر، بيروت –لبنان ،ط3، 2004 ،باب الراء،ج2

- **الكتب المترجمة:**

1. **أمبارو اورتادوألبير** ،تر: علي إبراهيم المنوفي، الترجمة ونظرياتها: مدحل إلى علم الترجمة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2007.

2. **جورج مونان**، اللسانيات و الترجمة ، تر: أحمد زكريا إبراهيم، المجلة الأعلى للثقافة ،ط1 ،2002.

3. **جون جاسون**، التعليم البيني الفعال دليل الآباء في مساعدة الأبناء، تر: عزو إسماعيل عفنانة، دار المنيرة ،ط1، 2007

4. **دوجلاس براون** ،أسس تعلم اللغة وتعليمها ،تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،ط2 ،1994.

- **الكتب الأجنبية:**

Jean du bois et autres. Dictionnaire de linguistique .libraire la .rousse. Paris. Edition1 .1994

- **المجلات والدوريات:**

1. **الحسن بن يحيى آل مناخره** ،أثر التدريس باللغتين العربية والإنجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ،مجله كليه التربية– جامعة الأزهر ،ع 64 ، 2015

2. **حفصة عيساني** ،إسهامات مادة الترجمة ودورها في تنمية المهارات والمعارف البحثية لدى طلبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الجزائرية جامعة بتيبازة أ–نموذجا، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، جامعة جيجل، ع 1، (د.ت)،

3. **سهام بوطغان** ، تعليم اللغة الإنجليزية في المدرسة الجزائرية–آفاقها وتحدياتها الطور الابتدائي أنموذجا. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،ع 1،م 8، 2024

4. **فاطمة الزهراء الزيجي**، تداخلية المصطلح للفعل الترجمي بين لغة التخصص وقابلية حوسبته –قراءة توصيفية مصطلحاتية، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، جامعة الشلف ،ع2 ،م5، 2021،
5. **محمد نبيل نحاس**، دور الترجمة ووظائفها في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية مجلة جامعه الملك سعود، م15 ، 2003
6. **مصباح الحاج عيسى**، أثر استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في تعليم تقنيات التعليم في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة دمشق، ع2،م 22 ، 2006،

- **الرسائل والأطروحات:**

1. .**آمنه فاطمة الزهراء** طالبي، إشكالية حدود الترجمة الآلية، رسالة مقدمة لشهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات ، جامعة منتوري قسنطينة ،2007–2008
2. **أمال ساسي** ، طرق و مناهج تعليم الترجمة مقاربة معرفية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية الآداب و اللغات و الفنون ، قسم الترجمة ، جامعة وهران، 2013،2014
3. **إمعوشن نبيلة**، قاسي نجاة، ترجمة المصطلحات اللسانية وتأثيراتها على تحصيل مادة اللسانيات في جامعة بجاية، رسالة مقدمة لشهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمان، بجاية ،2017/2016.
4. **براكو فاطمة ناجمي خديجة**، تعلم اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لشهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد راية أدرار، 2015–2016
5. **بن عثمان شهرزاد**، الترجمة السياحية في الجزائر بين الركود والتحديات ترجمة المطويات السياحية مطوية مديرية السياحية والصناعات التقليدية–تلمسان أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبو بكر بالقايد، 2017 –2016،

6. **فرج الله مريم، معافة نهلة**، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة8 ماي 1945، قالمة

7. **بن قوة العيد** ، مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية الاستراتيجية التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية ، رسالة مقدمة لشهادة الماستر، تخصص تعليمية العلوم ،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، 2014-2015

- **مواقع الالكترونية:**

1. **.شريفة بلحوتس**، درس الترجمة في أقسام اللغات https://WWW.scribd.com ، اليوم 1فيفري 2025 ،على الساعة 13:30.

2. **عبد الناصر محمد كنداتو**، أسس و مبادئ التعليم الابتدائي. https://www.scribd.com، 05 جانفي 2025 ، على الساعة21:00 ،ص1-2.

3. **هاشم كاطح لازم**، دور الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية https://almanalmagazine.com،28ديسمبر 2024،على ساعة 12:30.

الملاحـــــــــق

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

من الطالبتان:

- **غلام بدر الدجى**
- **غلام هاجر**

إلى: معلمي اللغات الاجنبية في الطور الابتدائي

استبيان حول:

الترجمة إلى اللغة الأم وتأثيراتها على تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

الأساتذة الأفاضل، يسرنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تخدم موضوع بحثنا الموسوم بالترجمة إلى اللغة الأم وتأثيراتها على تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي بغية الوصول إلى مدى فاعلية الترجمة إلى اللغة الأم في تعلم اللغات الأجنبية، وماهي التأثيرات الناجمة عنها، وكيف تنمي مهارات التلاميذ. لذا يرجى منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل موضوعية قصد لاستفادة من خبرتكم المهنية من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة كونها تستخدم لأغراض البحث العلمي و تقبلوا منا أسمى عبارات الشكر والتقدير.

ملاحظة:

يرجى وضع علامة (x)في الإجابة الصحيحة، مع العلم ان إجابتكم محاطة بالسرية التامة

أولا: البيانات الشخصية:

1. الجنس:

ذكر ☐ **أنثى** ☐

2. الخبرة المهنية :

من 0 إلى 05 سنوات ☐ **من 05 إلى 10 سنوات** ☐

من 10 إلى 15 سنوات ☐ **أكثر من 15 سنة** ☐

3. المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ **ماستر** ☐ **خريج مدرسة عليا** ☐

4. **أستاذ(ة) :**

اللغة الفرنسية ☐ **اللغة الإنجليزية** ☐

ثانيا: البيانات العلمية:

س1: ماهي التحديات التي تواجهك في تدريس اللغة الأجنبية؟

- **محدودية وقت الحصة** ☐ - **ضعف دافعية التلاميذ** ☐
- **التباين في المستويات** ☐ - **ضعف الإمكانيات التقنية** ☐

س2: ما مدى استخدامك للتقنيات التكنولوجية في التدريس؟

- **بشكل مستمر** ☐ - **أحيانا** ☐ - **لا أستخدم التكنولوجيا** ☐

س3: ماهي الطرق الأكثر فعالية في تعليم اللغات الأجنبية؟

- **التدريس التعاوني** ☐ - **التدريس باللعب** ☐
- **استخدام الصور** ☐ - **ترجمة الأغاني ومقاطع الفيديو** ☐

س 4: هل تستعين بالترجمة في تعليم اللغات الأجنبية للتلاميذ؟

- **نعم** ☐ - **أحيانا** ☐ - **لا** ☐

س5: متى تلجأ للترجمة عادة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س6 :هل تحفز التلميذ على استخدام الترجمة عند تعلم اللغة الاجنبية؟

– نعم ☐ – أحيانا ☐ – لا ☐

ولماذا؟.....

.....

.....

.....

س7 :كيف يؤثر استخدام الترجمة على تعلم التلاميذ اللغة الأجنبية؟

– تأثير إيجابي ☐ – تأثير سلبي ☐

وضح ذلك

.....

.....

.....

.....

س8: هل الترجمة إلى اللغة الأم تؤثر على مهارات التلميذ؟

–مهارة الاستماع: – تؤثر ☐ – لا تؤثر ☐

– مهارة التحدث: – تؤثر ☐ – لا تؤثر ☐

–مهارة القراءة : – تؤثر ☐ – لا تؤثر ☐

– مهارة الكتابة: – تؤثر ☐ – لا تؤثر ☐

وكيف ذلك؟

.....

.....

.....

.....

س9: ماهي الإستراتيجيات التي تستعملها بتحقيق التعدد اللغوي لدى متعلم الطور الابتدائي؟

-تعزيز مهارات الترجمة الصحيحة ☐ -الحد من استخدام الترجمة ☐

- تعزيز القراءة المستقلة باللغة الأم ☐

س10:كيف تتعامل مع حالات تداخل اللغات عندما يخلط التلاميذ بين اللغة الأم واللغة الأجنبية في حديثهم وكتابتهم؟

.....

.....

.....

.....

س11 :بناءا على خبرتك ماهي أكثر المشكلات شيوعا المرتبطة بتأثير الترجمة إلى اللغة الأم في المرحلة الابتدائية؟

.....

.....

.....

.....

س12 :هل توصي التلاميذ باستخدام تطبيقات أو منصات معينة لتكوين زاد لغوي خارج الصف الدراسي؟

- نعم ☐ - لا ☐

س13: ماذا تقترح لتحسين تعليمية اللغات الأجنبية في الطور الابتدائي؟

.....

.....

.....

.....

ز

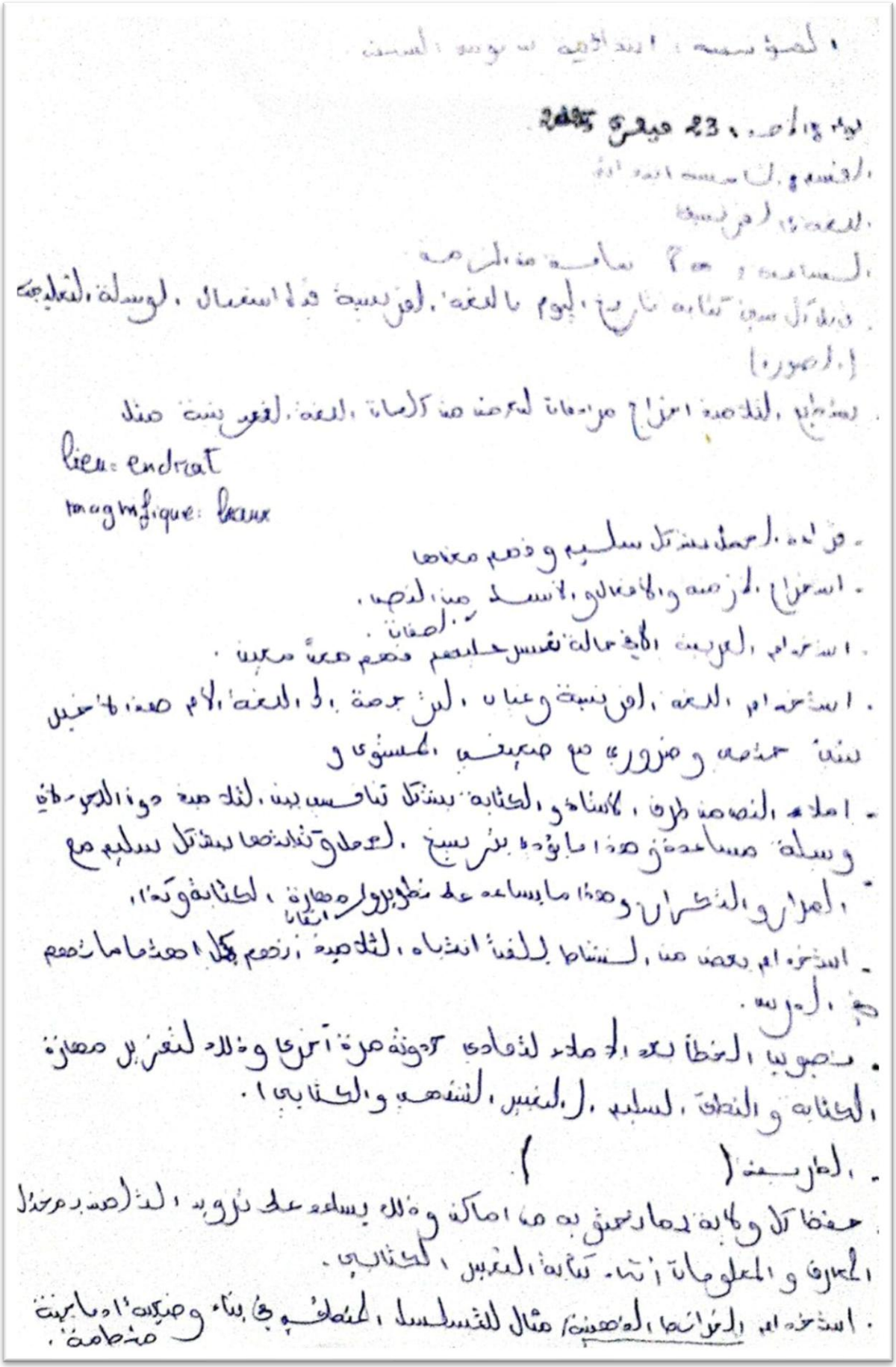

المؤسسة : ابتدائية بوعبد الله

اليوم الواحد : 23 فيفري 2023

الفصل الخامس

اللغة الفرنسية

المساعدة : 2h تعلم مدمج

الوسائل المستعملة : تابلت تاريخ اليوم باللغة الفرنسية قلم السبورة الوسيلة التعليمية

الصور

يستطيع التلميذ انجاز مرادفات لبعض من كلمات اللغة الفرنسية مثل

lieu: endroit

magnifique: beau

- قراءة الجملة بشكل سليم وفهم معناها
- استخراج الجمل والأفعال والأسماء من النص
- الصفات
- استخدام الفرنسية في حالة تفسير جملة فهم معنى معين
- استخدام اللغة الفرنسية وعناية الترجمة إلى اللغة الأم معناها أحيانا بنية جملة وضرورة مع صعوبة المستوى
- املاء النص عن طريق الإملاء والكتابة يشكل تنافسي بين التلاميذ دون الحروف في وسيلة مساعدة وهذا ما يؤدي بالتلاميذ الجمل وتلوينها بشكل سليم مع الصور والألوان وهذا ما يساعد على تطوير مهارة الإملاء، الكتابة وتعزيز
- استخدام بعض من النشاط للفت انتباه التلاميذ نظم بكل أحداثها ما تفهم في الدرس.
- تصويب الخطأ بعد الإملاء لتفادي تكرارها مرة أخرى وذلك لتعزيز مهارة الكتابة والنطق السليم للدرس الشفهي والكتابي.

- الطريقة ( )

حفظ كل واحد ما يحتاج به من أماكن وذلك يساعد على تزويد التلاميذ بمخزون المعارف والمعلومات أثناء كتابة الدرس الكتابي.

- استخدام الوسائط التعليمية مثال التسلسل الصفي في بناء وضعية ما بيئة منظمة.

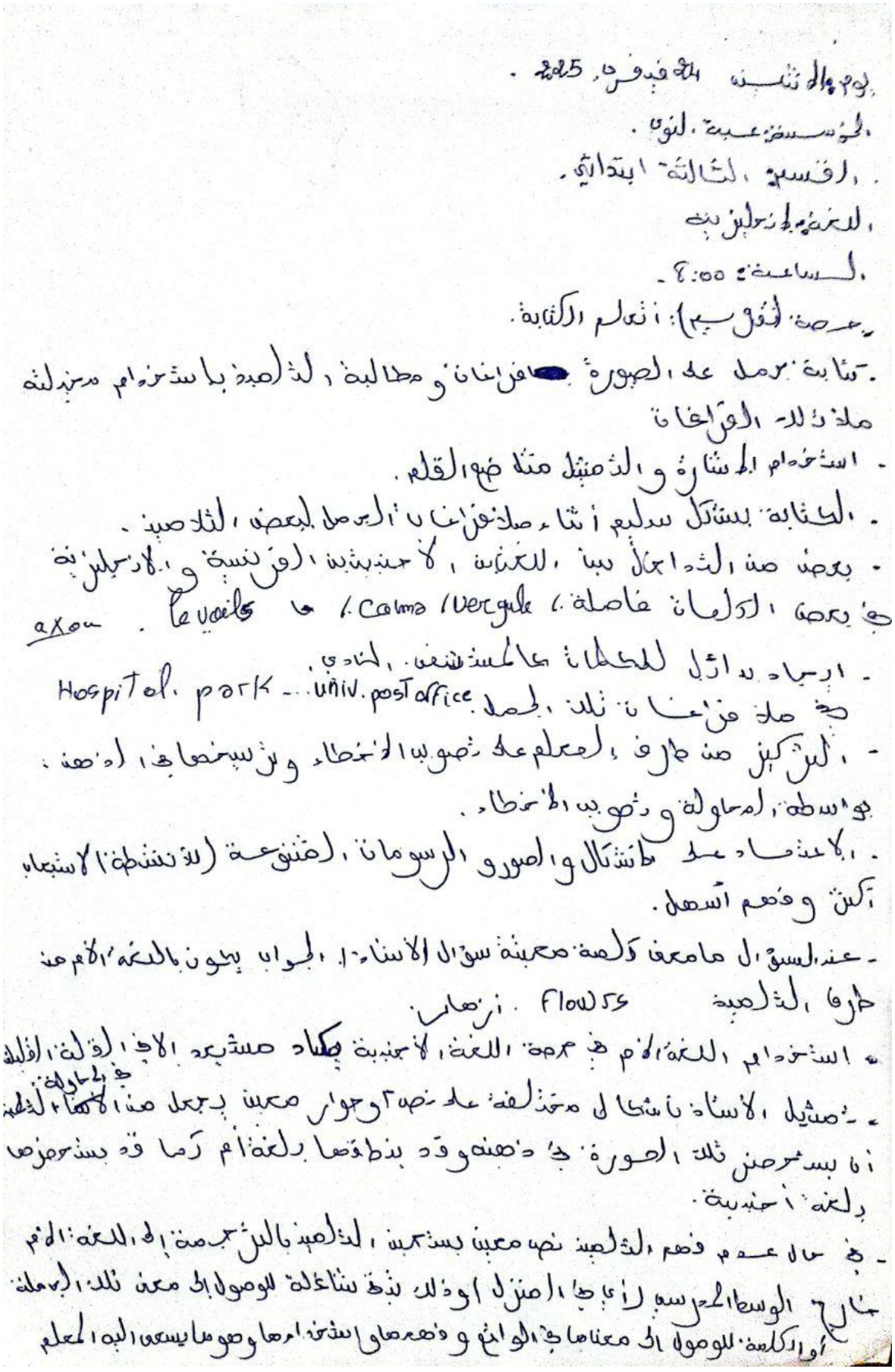

يوم الاثنين 24 فيفري 2025 .
المؤسسة: عبيدة لنوى .
القسم: الثالثة ابتدائي .
اللغة: الإنجليزية
الساعة: 8:00 .
عنوان الدرس: تعلم الكتابة .
- كتابة الجمل على الصورة بمساعدة و مطالبة التلاميذ باستخدام مسطرة لملء الفراغات
- استخدام الإشارة و التمثيل مثلا: القلم .
- الكتابة بشكل سليم أثناء ملء الفراغات و العمل لبعض التلاميذ .
- بعض من المفردات مثل: الكتابة، الأحذية، الفرنسية و الإنجليزية في بعض الكلمات فاصلة ، Coma ، Virgule ، و Les Virgules . Axe
- إرشاد التلاميذ للمحطات مثل المستشفى، الحديقة، Hospital, park ... univ, post office
في حالة فراغات ثلاث الجمل .
- التركيز من طرف المعلم على تصويب الأخطاء و التصحيحات، إما بصفة مباشرة، المحاولة و تصويب الأخطاء .
- الاعتماد على الأشكال و الصور و الرسومات المتنوعة للأنشطة الاستماع أكثر و فهم أسهل .
- عند السؤال ما معنى كلمة معينة سؤال الأستاذ، الجواب يكون باللغة الأم من طرف التلاميذ Flowers ، أزهار .
- استخدام اللغة الأم في حصة اللغة الأجنبية يكاد يكون شبه معدوم إلا في الحالات القليلة
- تمثيل الأستاذ لأشكال مختلفة على شكل حوار معين يجعل من التلاميذ في المحاولة أن يستخرجوا من تلك الصورة في ذهنهم و قد ينطقونها باللغة الأم كما قد يستخرجونها باللغة الأجنبية .
- في حال عدم فهم التلاميذ نص معين يستعين التلاميذ بالترجمة إلى اللغة الأم عن طريق الوسائل الحديثة إما في المنزل أو ذلك بفتح تطبيقة للوصول إلى معنى تلك الجملة أو الكلمة للوصول إلى معناها في الواتس و فهمها قبل استخدامها و هو ما يسعى إليه المعلم

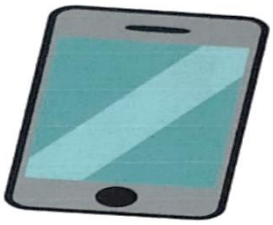

Un téléphon

Une valise

La farine

Une fleur

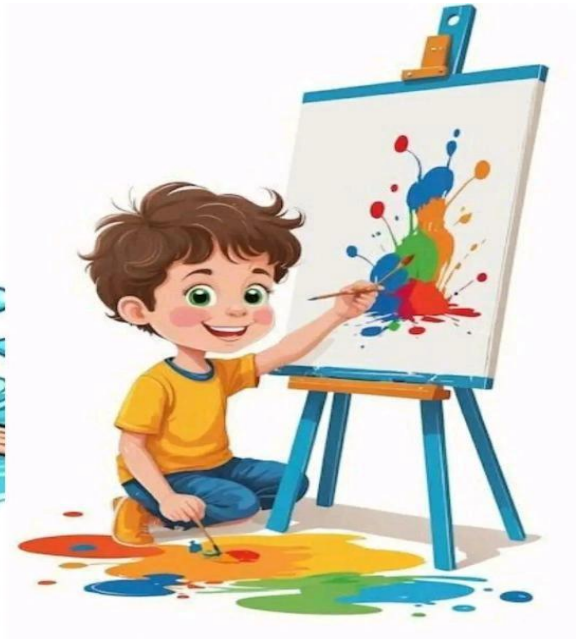

Swimming Painting

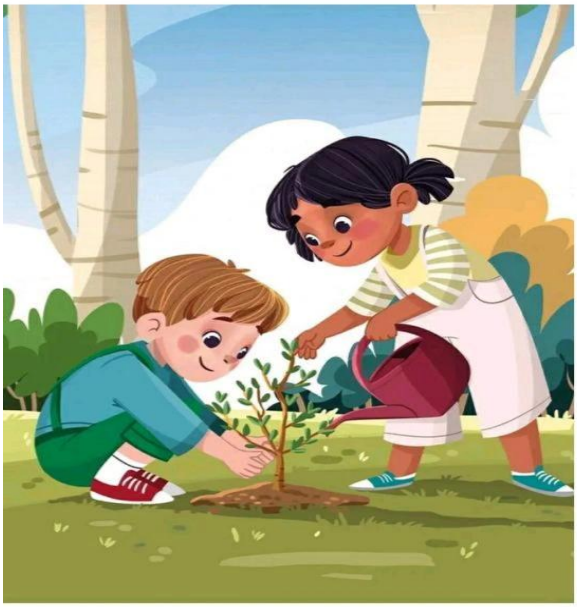

Planting playing footbal

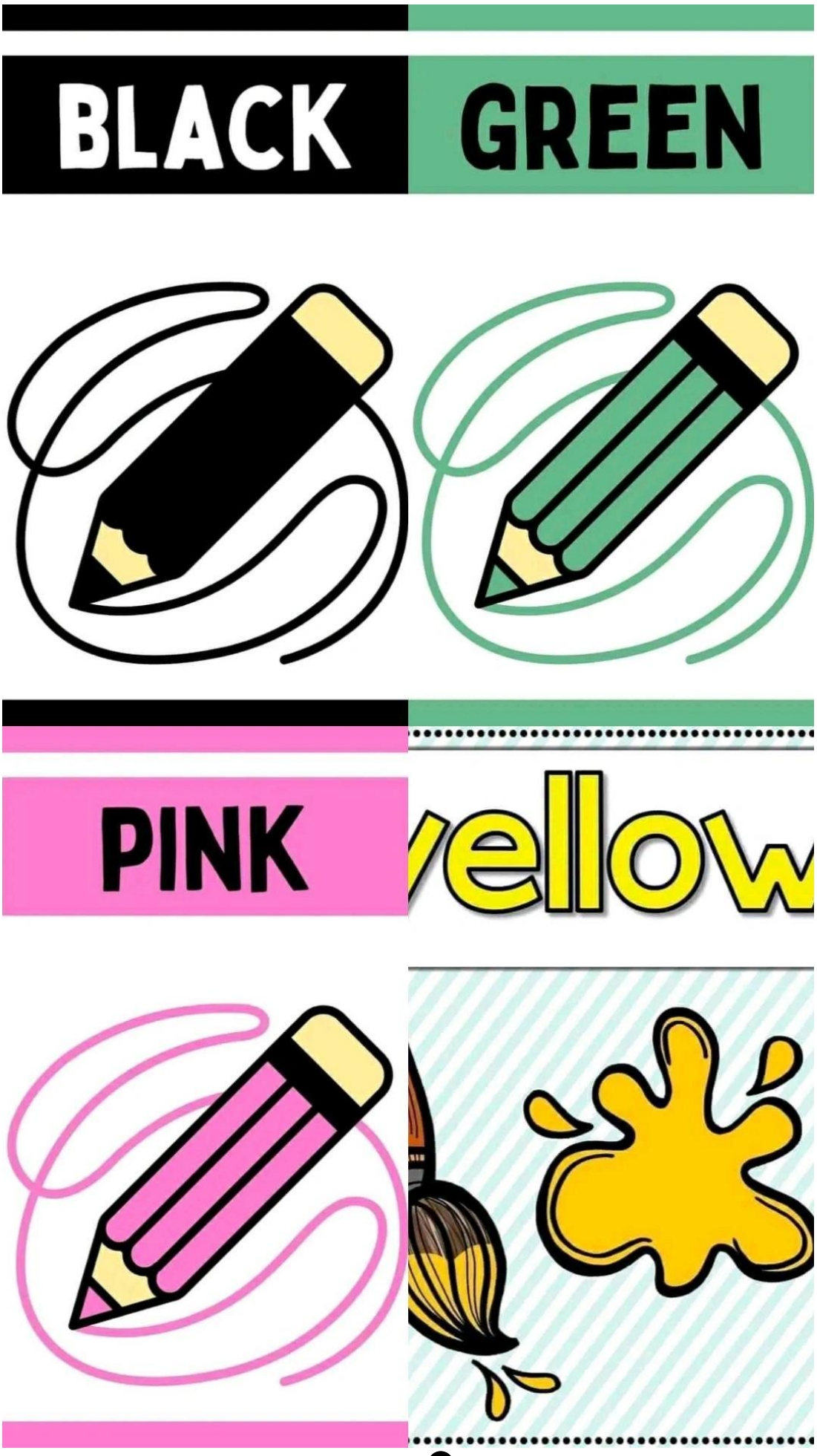
BLACK
GREEN
PINK
yellow

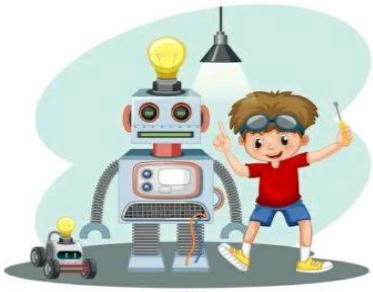

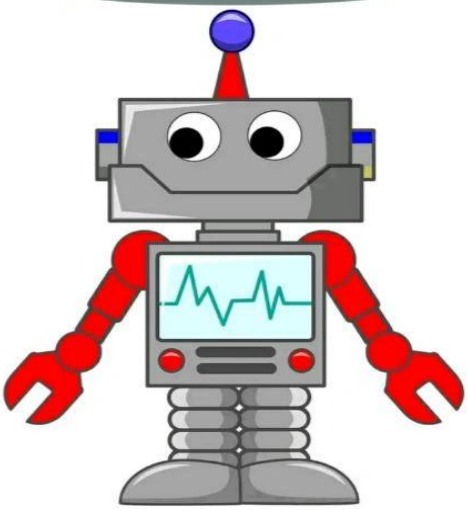

Robot Car

Bike Train

الملاحق :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/ الأمانة/

الرقم: 323 / م.ت.ت/2025

بسكرة في:2025/03/12

مدير التربيـة

إلى

السيد(ة): مديـر ابتدائية :بن التومي السبتي

مديـر ابتدائية: عبة النوي

الموضوع: الموافقة على إجراء "تربص ميداني"

المرجع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية الآداب و اللغات تحت رقم:18/ن.ع.م.د.م.ط / 2025 المؤرخة في: 2025/02/09

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات، يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء التربص الميداني.

للطالب(ة): غلام بدر الدجى

للطالب(ة): غلام هاجر

شعبة: الآداب و اللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2025/04/06 الى : 2025/04/15

على مستوى مؤسستكم، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم بالتنسيق مع أساتذة المادة أثناء حصص الاستقبال .

مدير التربية

مديـر التربيـة

بعزيـز عزالديـن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات
الأمانة العامة
قسم الآداب واللغة العربية
السنة الجامعية : 2025/2024

الأستاذ المشرف: [illegible]

إقرار بتسليم مذكرة التخرج
- الماستر -

أنا الأستاذ(ة) المشرف [illegible] أقر بأنني قد أذنت لطلبة البحث:

1- [illegible] الهاتف: 06 39 44 11 16
2- [illegible] الهاتف: 06 55 93 63 55
3- ..... الهاتف: .....

السنة الثانية ماستر ، تخصص [illegible]، بتسليم مذكرة التخرج للإدارة، في صورة (PDF et WORD)، بعد أن اطلعت على سلامة محتواها، و التأكد من موافقته لما هو مطلوب إداريا.

بسكرة في 16/06/2025

إمضاء الأستاذ المشرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة أثر استخدام الترجمة إلى اللغة الأم على تعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور الابتدائي من منطلق أن هذه الفئة العمرية هي مرحلة بناء القواعد الأساسية للتواصل اللغوي. وقد تمحورت الدراسة حول تحليل مدى اعتماد المعلمين على الترجمة كأداة تعليمية وانعكاس ذلك على مستوى فهم التلاميذ وتفاعلهم مع اللغة الأجنبية . بحيث تم الاعتماد على دراسة ميدانية من خلال ملاحظة عملية التعلم داخل القسم ، وإلى جانب ذلك توزيع استبيانات على مجموعة من المعلمين بحيث أظهرت النتائج أن الترجمة إلى اللغة الأم تساهم في تبسيط المفاهيم وتسهيل التفاعل بين المتعلم والمحتوى التعليمي ،كما تعد أداة فعالة في شرح المفاهيم الجديدة والمعقدة ، غير أن الإفراط في استخدامها يؤدي إلى تقليص فرص التلميذ في تطوير مهاراته في التفكير والتعبير باللغة الأجنبية .وعليه توصي هذه الدراسة بتوظيف الترجمة بشكل منهجي ومدروس ،وبالاعتماد على أنشطة تعليمية تفاعلية تشجع الانغماس في اللغة الأجنبية .

الكلمات المفتاحية : الترجمة إلى اللغة الأم ،تعلم اللغات الأجنبية ،الطور الابتدائي .

Study Summary:

Investigated the impact of translation into the mother tongue on learning foreign languages among primary school pupils; this age group was selected as it represents considering then as they are the basics of the lingual communication. The research facused on analysing the extent of using trans lotion as a teaching tool by teachers and the impact of that on learners understanding and interact with the foreign language.

It was based on a field study by observing the learning process inside the classroom and distributing questionnaires on a group of teachers. Results revealed that translation in to the mother tongue, contributes in simplifying concepts and facilitating the interact between the learner and the education al content. It also considered an efficient tool in explaining the new and the complex concepts. However, if teachers exaggerate on using translation, they may reduce the chance of developing their pupils thin king skills and expression in the foreign language. Therefore, this study recommends on employing translation in a systematic and thoughtful manner.

Keywords: Mother-tongue Translation, foreign languages learning, Primary school level.